فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الجمعة 2024/10/4 العدد : 6545

الخبر الرئيسي

حزب الله يعلن مقتل 17 ضابطاً وجندياً بمعارك جنوب لبنان... ويستهدف قاعدة للصناعات العسكرية

... ص 4

أبرز العناوين

القسام تبث مشاهد كمين مركب ضد قوات وآليات إسرائيلية بخان يونس

أضخم قصف على ضاحية بيروت وحديث إسرائيلي عن استهداف هاشم صفي الدين

"إسرائيل" تزعم اغتيال 3 قادة من حماس بينهم روحي مشتهى في غزة قبل 3 أشهر

بايدن: يمكن تجنب حرب شاملة وسنحمي "إسرائيل"

مجزرة في مخيم طولكرم: 18 شهيداً في غارة طائرة حربية إسرائيلية على مقهى

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	عباس: السلام والتسامح لا يمكن أن يتعايشا مع الاحتلال وحرب الإبادة	5
3.	أبو ردينة: ندين مجزرة مخيم طولكرم ونحمل حكومة الاحتلال المسؤولية الكاملة عن تداعياتها	6
4.	الحكومة تطالب بتحرك دولي عاجل لوقف مجازر الاحتلال المتصاعدة بحق أبناء شعبنا	6
5.	عنصر بأمن السلطة الفلسطينية يعتدي على الصحفي ليث جعار بطولكرم	7
	المقاومة:	
6.	"إسرائيل" تزعم اغتيال 3 قادة من حماس بينهم روحي مشتهى في غزة قبل 3 أشهر	7
7.	القسام تبث مشاهد كمين مركب ضد قوات وآليات إسرائيلية بخان يونس	8
8.	حماس: إبعاد الحركة عن غزة وهم إسرائيلي لن يتحقق	8
9.	استشهاد الأسير المحرر عبد العزيز صالحة صاحب أشهر صورة بالانتفاضة الثانية	9
10.	فتح تدين مجزرة الاحتلال في مخيم طولكرم وتنعى الشهداء	9
11.	حماس: مجزرةُ الاحتلال في طولكرم تصعيدٌ خطير لن يثنيَ من عزيمة شعبنا	10
	الكيان الإسرائيلي:	
12.	صحيفة عبرية: جثة جندي كادت تسقط بيد مقاتلي حزب الله	10
13.	"إسرائيل" تتفاخر بشنّ الحرب على الأمم المتحدة ووكالاتها	11
14.	"إسرائيل" متخوفة من قدرات الصواريخ الإيرانية: بإمكانها حمل رؤوس نووية	13
15.	صور الأقمار الاصطناعية تظهر أضراراً في قاعدة «نيفاتيم» الإسرائيلية	15
	الأرض، الشعب:	
16.	غزة: الاحتلال يرتكب 8 مجازر.. الغارات تتصاعد وسط توغل في النصيرات	16
17.	مجزرة في مخيم طولكرم: 18 شهيداً في غارة طائرة حربية إسرائيلية على مقهى	16
18.	استشهاد فلسطيني بالضفة برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي واحتجاز جثمانه	17
19.	عام على العدوان.. هكذا دمّر الاحتلال قطاع التعليم في غزة	17
20.	ناشط حقوقي فلسطيني يحصل على جائزة نوبل البديلة	18
	لبنان:	
21.	أضخم قصف على ضاحية بيروت وحديث إسرائيلي عن استهداف هاشم صفي الدين	19

22.	"إسرائيل" تزعم اغتيال قائد منطقة مزارع شبعا في "حزب الله"	20
23.	"الشرق الأوسط": قرار سياسي لبناني بتحييد الجيش عن المواجهة مع "إسرائيل"	20
24.	وزير خارجية لبنان: نصر الله قبِل وقف إطلاق النار مع "إسرائيل" قبل اغتياله	21
25.	وزير اقتصاد لبنان للجزيرة: خسائر البلاد جراء عدوان "إسرائيل" كبيرة جدا	21
26.	وزير الصحة اللبناني: استشهاد أكثر من 40 عامل إسعاف وإطفاء بنيران "إسرائيل"	22
27.	غارات إسرائيلية على محيط معبر المصنع تقطع الطريق الدولي بين لبنان وسورية	22
28.	قوات اليونيفيل بجنوب لبنان تلزم مواقعها رغم مطالبة "إسرائيل" لها بالتحرك	23
	عربي، إسلامي:	
29.	إيران توجه رسالة لواشنطن عبر قطر: "انتهت مرحلة ضبط النفس"	23
30.	مجلس الجامعة العربية يتضامن مع لبنان ويدعم جهود محاسبة تل أبيب	24
31.	أمير قطر: لا سلام في المنطقة دون إقامة دولة فلسطينية	24
32.	السعودية تشدد على ضرورة وقف جميع الانتهاكات ضد الفلسطينيين	25
33.	الحوثي: استهدفنا 188 سفينة منذ نوفمبر إسناداً لغزة	25
34.	بزشكيان يلتقي بالدوحة وفداً من حماس	26
35.	"إسرائيل" تستهدف محيط قاعدة حميميم وتهدّد التفاهمات مع روسيا	26
36.	المقاومة الإسلامية في العراق تعلن قصف هدف للاحتلال جنوبيّ فلسطين بطائرة مسيّرة	27
	دولي:	
37.	بايدن: يمكن تجنب حرب شاملة وسنحمي "إسرائيل"	27
38.	إدارة بايدن: من المناسب لـ"إسرائيل" أن تواصل هجماتها على حزب الله	28
39.	بايدن يلمح إلى الهدف المحتمل في رد "إسرائيل" على هجوم إيراني	28
40.	أعضاء مجلس الأمن يجددون دعمهم لغوتيريش	28
41.	فرنسا: إعلان "إسرائيل" غوتيريش شخصاً غير مرغوب فيه قرار خطير	29
42.	الاتحاد الاوروبي: علينا أن نرفض الهجمات على شخص الأمين العام للأمم المتحدة	29
43.	النرويج: نعارض بشدة محاولات "إسرائيل" تشويه سمعة غوتيريس	30
44.	غوتيريش يدين الهجمات الصاروخية الإيرانية على "إسرائيل"... ويدعو لإنهاء دورة التصعيد المروعة	30
45.	غرينفيلد: نحذر بشدة من قيام إيران أو حلفائها بأي أعمال ضد الولايات المتحدة أو "إسرائيل"	31

46.	الصين قلقة من اندلاع حرب إقليمية.. فشل وقف إطلاق النار في غزة السبب	31
47.	جون بولتون لـ"الشرق الأوسط": اللحظة ذهبية لـ"إسرائيل" لتدمير البرنامج النووي الإيراني	32
48.	مجموعة السبع تؤكد دعم أمن "إسرائيل" وتدعو الأطراف الإقليمية للتصرف بمسؤولية	32
49.	لازاريني: سلطة القوانين التي بإمكانها وقف الانحدار نحو الهمجية تنزلق هي نفسها لتصبح بلا قيمة	33
50.	بريطانيا بين دعم غزة والتجسس الجوي: تناقضات تكشفها السماء	33
51.	استطلاع: 81% من العرب الأميركيين يرون غزة مهمة في تحديد تصويتهم	34
52.	في جامعة ميشيغن... اسم فلسطين محظور بقرار إداري	35
	حوارات ومقالات	
53.	ولادة "إسرائيل" الثالثة... د. عبد الله معروف	35
54.	الحالة الطاووسية... د. سوسن الأبطح	39
55.	الضربة الإيرانية وميزان الردع في الإقليم... عبد المجيد سويلم	41
	كاريكاتير:	45

***

١. حزب الله يعلن مقتل 17 ضابطاً وجندياً بمعارك جنوب لبنان... ويستهدف قاعدة للصناعات العسكرية

ذكرت **الجزيرة.نت، 2024/10/4:** قال حزب الله إن عدد قتلى الجيش الإسرائيلي اليوم[أمس] الخميس بلغ 17 ضابطا وجنديا، في المقابل أشار الجيش الإسرائيلي إلى مقتل ضابط وجندي في معارك جنوبي لبنان أمس الأربعاء، بينما تسببت الصواريخ من جنوب لبنان باندلاع حرائق في بلدة المطلة شمالي إسرائيل. وكان حزب الله أعلن أكثر من مرة اليوم[أمس] عن تفجير عبوات ناسفة بقوات إسرائيلية خلال محاولاتها التسلل إلى جنوب لبنان، ومن بينها تفجير عبوات ناسفة بقوة لواء غولاني قال إنها كانت تحاول الالتفاف غربي مارون الراس بجنوب لبنان. وقد ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن طائرات مروحية هرعت إلى مناطق الاشتباكات على الحدود مع لبنان لتنقل جنودا قتلى وجرحى مشيرة إلى حدث أمني صعب وخطير وغير عادي، وقالت إنه قد يكون مرتبطا بوحدة غولاني.

من جهته أقر جيش الاحتلال بمقتل ضابط برتبة نقيب في الكتيبة 202 بلواء المظليين وجندي في معارك جنوبي لبنان أمس، وتجنب الإشارة إلى أي قتيل بأحداث اليوم.

وأضافت **الشرق الأوسط، لندن، 2024/10/3**، من بيروت: قال الجيش الإسرائيلي إن مقاتلاته نفّذت غارات على 15 موقعاً لـ«حزب الله» في بيروت اليوم[أمس]. وأشار إلى أن الأهداف شملت مواقع تصنيع الأسلحة ومستودعات الأسلحة والبنية التحتية الأخرى.

بدوره، أعلن «حزب الله» – في بيان – أن عناصره استهدفوا مساء اليوم[أمس]، تجمعاً للقوات الإسرائيلية في مستوطنة أفيفيم بالصواريخ، بعد أن أعلن في بيانات سابقة اليوم[أمس]، أن عناصره استهدفوا تجمعاً للقوات الإسرائيلية في مستوطنة كفرجلعادي ومستوطنة المطلة ومدينة صفد بالصواريخ.

وقال الجيش الإسرائيلي إنه تم إطلاق ما يقرب من 200 صاروخ من لبنان على شمال إسرائيل (الخميس)، إلى جانب عدة مسيّرات. ولم ترد تقارير فورية عن وقوع إصابات أو أضرار جسيمة جراء هذه الهجمات. وأضاف الجيش أنه تم إطلاق «وابل من حوالي 85 قذيفة هاون وصاروخ» من لبنان على مدينة المطلة في شمال إسرائيل، خلال ساعة واحدة. وبحسب الجيش، تم اعتراض بعض الصواريخ، كما تم تحديد آثار عدة منها. ولم ترد تقارير فورية عن وقوع إصابات في الهجوم.

وفي وقت سابق اليوم، أصدر الجيش الإسرائيلي تحذيرات لأكثر من 20 قرية وبلدة في جنوب لبنان بالإخلاء على الفور. وبذلك يرتفع عدد البلدات التي تلقت تحذيرات للإخلاء إلى 70، وشملت النبطية وهي عاصمة محافظة بالاسم نفسه، بما يشير إلى أن هناك عملية إسرائيلية جديدة يمكن أن تدفع آلافا آخرين من اللبنانيين إلى الفرار.

٢. عباس: السلام والتسامح لا يمكن أن يتعايشا مع الاحتلال وحرب الإبادة

الدوحة: قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، إن دولة فلسطين تسعى إلى الخلاص من الاحتلال والاستيطان ووقف العدوان الإسرائيلي في قطاع غزة، وفي الضفة الغربية والقدس، وصولا إلى إنهاء الاحتلال بالكامل من أرض دولة فلسطين بعاصمتها القدس الشرقية. وأضاف في كلمته في القمة الثالثة لحوار التعاون الآسيوي تحت شعار: "الدبلوماسية الرياضية"، اليوم الخميس، في العاصمة القطرية الدوحة، أنه رغم كل الصعوبات التي يخلقها الاحتلال يواصل الرياضيون الفلسطينيون، كباقي أبناء شعبهم، بمثابرة وثبات تحقيق إنجازات تبعث على الفخر، وتُجسد دولة فلسطين الدبلوماسية الرياضية، من خلال مشاركاتها في جميع المحافل الرياضية الدولية، حيث يحمل رياضيونا قضية شعبهم الصامد المصر على الحياة.

وتابع عباس: تنعقد هذه القمة بينما تواجه منطقتنا مخاطر كبيرة بسبب إصرار دولة الاحتلال الإسرائيلي على نهج العدوان والعنف، إذ يتعرض شعبنا الفلسطيني، بمن فيه أبناؤه الرياضيون،

وكذلكَ الشعب اللبناني الشقيق لحرب إبادة إسرائيلية وحشية، راح ضحيتها آلاف الضحايا من الأطفال والنساء وكبار السن، كما دمر العدوان الإسرائيلي المتواصل أكثر من 90% من البنية التحتية في قطاع غزة، بما فيها المنشآت والمرافق الرياضية.

وشدد عباس على أن السلام والتسامح لا يمكن أن يتعايشا مع الاحتلال، وحرب الإبادة، والتمييز العنصري، والتطهير العرقي، والقهر والظلم، ومنع الشعب الفلسطيني من تحقيق تطلعاته إلى الحرية والاستقلال، والعدوان على الشعب اللبناني الشقيق، مطالبا المجتمع الدولي بالتدخل الفوري لوقف العدوان الهمجي على فلسطين ولبنان.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/10/3

٣. أبو ردينة: ندين مجزرة مخيم طولكرم ونحمل حكومة الاحتلال المسؤولية الكاملة عن تداعياتها

رام الله: أدان الناطق الرسمي باسم رئاسة السلطة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، المجازر الإسرائيلية المتصاعدة بحق شعبنا في قطاع غزة والضفة الغربية، والتي كان آخرها المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي بقصفها مخيم طولكرم شمال الضفة الغربية، ما أسفر عن وقوع عشرات الشهداء والجرحى.

وحمّل أبو ردينة، حكومة الاحتلال، المسؤولية الكاملة عن تداعيات هذه الجريمة البشعة بحق أبناء شعبنا من الأطفال والنساء والشيوخ، والتي تأتي استمرارا للحرب الشاملة التي تشنها هذه الحكومة اليمينة بحق شعبنا وأرضنا ومقدساتنا، الأمر الذي جر المنطقة إلى مزيد من العنف وعدم الاستقرار.

وقال أبو ردينة إن الإدارة الأميركية تتحمل تبعات هذا العدوان المتواصل والمتصاعد ضد شعبنا منذ نحو عام، وعليها التدخل الفوري لوقف هذه المجازر الإسرائيلية التي تدعمها بالسلاح والمال والغطاء السياسي الذي يشجّع الاحتلال على ارتكاب المزيد من مجازره التي تخالف الشرعية الدولية والقانون الدولي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/10/3

٤. الحكومة تطالب بتحرك دولي عاجل لوقف مجازر الاحتلال المتصاعدة بحق أبناء شعبنا

رام الله: طالبت الحكومة، المجتمع الدولي والمؤسسات الإنسانية والحقوقية الأممية، التحرك العاجل لوضع حد لجرائم الاحتلال المستمرة يوميا بحق أبناء شعبنا في قطاع غزة والضفة الغربية، على ضوء الجريمة البشعة التي ارتكبتها قوات الاحتلال في مخيم طولكرم مساء اليوم والتي ارتقى على إثرها 18 مواطنا إضافة إلى عشرات المصابين. وقالت الحكومة: "في الوقت الذي صوتت فيه غالبية

دول العالم على قرار الجمعية العامة باعتماد الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية والقاضي بإنهاء الاحتلال وإزالة آثاره خلال 12 شهرا، تأتي هذه المجزرة لتؤكد أن إسرائيل لا تكترث بالقرارات الدولية وتتعامل كقوة إجرام فوق القانون، وقد آن الأوان لأن يضع المجتمع الدولي حدا لهذه الجرائم المستمرة، والتي لم يشهد لها التاريخ المعاصر مثيلا".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/10/3

٥. عنصر بأمن السلطة الفلسطينية يعتدي على الصحفي ليث جعار بطولكرم

اعتدى أحد عناصر أمن أجهزة السلطة الفلسطينية على الصحفي الفلسطيني في طولكرم ليث جعار وهدده بإطلاق النار عليه. ووقع ذلك أثناء وجود الصحفي ليث جعار مع المصور في محيط مستشفى ثابت ثابت الحكومي لتغطية المجزرة التي نفذتها قوات الاحتلال بمخيم طولكرم في الضفة الغربية بقصف جوي غير مسبوق أوقع 18 شهيدا. وروى ليث جعار للجزيرة كيف تهجم عليه عنصر تابع للأمن الوطني الفلسطيني وعلى المصور معه أثناء وجودهما في محيط مستشفى ثابت ثابت.

وأشار إلى أن العنصر ويدعى أحمد غسان قوزح تهجم عليه بشكل شخصي وانهال عليه ضربا وشتما وهدده بإطلاق النار عليه في حال تقدم نحو محيط مخيم طولكرم أو شاهده مرة أخرى في أي مكان بمدينة طولكرم. وأوضح جعار أن هذا الاعتداء سبقته حملة تحريضية واسعة ضده شخصيا بمنصات التواصل الاجتماعي حيث قامت "صفحات مشبوهة" بالتحريض عليه بشكل كبير.

الجزيرة.نت، 2024/10/4

٦. "إسرائيل" تزعم اغتيال 3 قادة من حماس بينهم روحي مشتهى في غزة قبل 3 أشهر

غزة– "القدس العربي": ادعى جيش الاحتلال الإسرائيلي، الخميس، اغتيال ثلاثة من قادة حركة حماس، بينهم روحي مشتهى، إثر غارة على قطاع غزة قبل ثلاثة أشهر. وقال الجيش، في بيان، "من الممكن الآن تأكيد أمر تصفية كل من روحي مشتهى، الذي كان يعتبر عمليا رئيس سلطة (حكومة) حماس في قطاع غزة، وكذلك سامح السراج المسؤول عن ملف الأمن لدى المكتب السياسي (لحماس)، وسامي عودة رئيس جهاز الأمن العام لحماس". وادعى الجيش أنه تم اغتيال القادة الثلاثة في "غارة مشتركة شنها الجيش وجهاز الأمن العام (الشاباك) قبل نحو ثلاثة أشهر، خلال تواجدهم في مجمع تحت الأرض في شمال قطاع غزة". ويعد روحي مشتهى من بين الشخصيات القيادية المقربة من يحيى السنوار رئيس الحركة، إذ بنيت العلاقة بينهما من خلال عملهما المشترك في بدايات تأسيس الحركة في الجهاز الأمني (مجد)، حيث اعتقلا سويا في بدايات

انتفاضة الحجارة عام 1987، وقضيا في السجن أكثر من 20 عاما، وخرجا سويا في صفقة تبادل الأسرى في عام 2011، بصفقة جلعاد شاليط.

القدس العربي، لندن، 2024/10/3

٧. القسام تبث مشاهد كمين مركب ضد قوات وآليات إسرائيلية بخان يونس

بثت الجزيرة مشاهد حصرية لكمين مركب نفذته كتائب القسام ضد جيش الاحتلال الإسرائيلي شرقي مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة. وقالت القسام إن عناصرها نفذت الكمين المركب على بُعد أقل من كيلومتر من الخط الفاصل مع إسرائيل في منطقة الفخاري شرقي خان يونس. وأظهرت المشاهد اشتعال النيران بآليات إسرائيلية من أنواع مختلفة وسيطرة مقاتلي القسام على معدات عسكرية في الكمين الذي حمل اسم "تجديد العهد والبيعة".

وقالت القسام إن الكمين نفذ على 3 مراحل، وعرفت مرحلته الأولى استهداف آلية هندسية ودبابة "ميركافا 4" وجرافة عسكرية من نوع "دي 9". وتضمنت المرحلة الثانية استهداف دبابة "ميركافا" وناقلتي جند وجرافتين من نوع "دي 9" وتفجير حقل ألغام في قوة هندسية، في حين استهدفت دبابة "ميركافا 4" وجرافتين عسكريتين من طراز "دي 9" بالمرحلة الثالثة. وقال أحد عناصر القسام الميدانيين إن الكمين جاء "ثأرا لدماء الشهداء ولكل من وقف مع غزة"، وخص بالذكر الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصر الله الذي اغتالته إسرائيل في 27 سبتمبر/أيلول الماضي.

الجزيرة.نت، 2024/10/3

٨. حماس: إبعاد الحركة عن غزة وهم إسرائيلي لن يتحقق

أكد القيادي في حركة حماس عزت الرشق يوم الخميس أن إبعاد الحركة أو قادتها عن قطاع غزة "وهم إسرائيلي" لن يتحقق. جاء ذلك تعقيبا على تقارير بشأن إمكانية مغادرة قادة حماس غزة ضمن صفقة لوقف إطلاق النار في القطاع وتبادل الأسرى مع الاحتلال الإسرائيلي.

وقال الرشق عبر حسابه على منصة تليغرام "لا أعلق عادة على الشائعات السخيفة التي تنشرها بعض وسائل الإعلام"، مضيفا أن "حماس موجودة في فلسطين، تقاتل العدو الذي يحتل فلسطين". وشدد على أن "إبعاد حماس أو قادتها عن غزة هو حلم ووهم إسرائيلي لن يتحقق"، مشيرا إلى أن "المنطق يقتضي أن يرحل المحتل ويبقى أهل الأرض وسكانها الأصليون".

وفي وقت سابق الخميس، قالت تقارير صحفية إن "هناك أفكارا جديدة متداولة لوقف إطلاق النار تقضي بخروج قادة حركة حماس وجميع مقاتليها بشكل آمن من غزة إلى السودان".

الجزيرة.نت، 2024/10/3

٩. استشهاد الأسير المحرر عبد العزيز صالحة صاحب أشهر صورة بالانتفاضة الثانية

استشهد فجر الخميس الأسير المحرر المبعد إلى غزة عبد العزيز صالحة في غارة على دير البلح وسط القطاع، وهو صاحب الصورة الشهيرة في رام الله بعد قتل جنديين داخل مركز شرطة. وأفادت مصادر محلية بأن صالحة استشهد في قصف إسرائيلي لخيمة للنازحين داخل مدرسة في مدينة دير البلح. والشهيد صالحة أحد مبعدي صفقة وفاء الأحرار لغزة من دير جرير شرق رام الله، وقد شارك بقتل جنديين إسرائيليين في مركز شرطة في رام الله عام 2000 في بداية الانتفاضة الثانية.

واشتهر بصورة أيقونية له وهو يرفع كفيه المخضبتين بالدماء بعد قتل جنديين من جيش الاحتلال في عملية كانت لها أصداء واسعة في فلسطين. ووقعت العملية في مركز الشرطة بمدينة رام الله، حيث تعتبر إحدى أبرز عمليات المقاومة خلال تلك الفترة.

وبعد تلك العملية، اعتقلت قوات الاحتلال صالحة، وحكم عليه بالسجن المؤبد، ولكن في عام 2011، أُفرج عنه ضمن صفقة "وفاء الأحرار"، التي أُبرمت بين حركة حماس والاحتلال الإسرائيلي، والتي تضمنت إطلاق سراح عدد كبير من الأسرى الفلسطينيين مقابل الإفراج عن الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط. وبعد تحريره، أبعد صالحة إلى قطاع غزة، وعاش فيه حتى استشهاده.

الجزيرة.نت، 2024/10/3

١٠. فتح تدين مجزرة الاحتلال في مخيم طولكرم وتنعى الشهداء

رام الله: أدانت حركة "فتح"، المجزرة الدموية التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في مخيم طولكرم، ونعت الشهداء، وأكدت أنّ هذه المجزرة لن تفت من عضد شعبنا الذي سيواصل نضاله الوطني المشروع حتى انتزاع حقوقه، وإقامة دولته المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس. وقالت "فتح" في بيان مساء الخميس، إن هذه المجزرة تدلل على مساعي منظومة الاحتلال التصعيدية ضمن حرب الإبادة الممنهجة على شعبنا منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر. وحمّلت "فتح" منظومة الاحتلال الاستعمارية، المسؤولية الكاملة عن مجازرها باعتبارها جرائم تطهير عرقي، داعيةً المجتمع الدولي إلى إلزام منظومة الاحتلال بوقف حرب الإبادة التي تشنها على شعبنا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/10/3

١١. حماس: مجزرةُ الاحتلال في طولكرم تصعيدٌ خطير لن يثنيَ من عزيمة شعبنا

طولكرم: قالت حركة حماس، إن قصف الاحتلال الوحشي بالطائرات مساء أمس الخميس، لأحد المقاهي في مخيم طولكرم وأوقع عشرات الشهداء والمصابين من النساء والأطفال هو تصعيد خطير في عدوانه المتواصل على الضفة الغربية، ودليل على وحشيته وإفلاسه، في ظل فشله الميداني في النيل من عزيمة شعبنا ومقاومته المتصاعدة. ونعتْ حماس شهداء مجزرة طولكرم الذين ارتقوا بقصف الاحتلال الغادر، مؤكدةً أن المقاومة في طولكرم وكافة محافظات الضفة ستبقى عصية على الكسر رغم بطش الاحتلال. وشددّت على أن سياسة الاغتيالات لن تفلح في ثني شعبنا عن خيار المواجهة والتصدي للاحتلال.

وأكدت أن المقاومة في الضفة لا تهزها الضربات، بل تزيدها عزماً ومضياً، ولن تسمح للاحتلال بتنفيذ مخططاته الخبيثة الرامية لتصفية قضيتنا.

فلسطين أون لاين، 2024/10/4

١٢. صحيفة عبرية: جثة جندي كادت تسقط بيد مقاتلي حزب الله

قالت صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية، إن مقاتلي حزب الله، حاولوا احتجاز جثة جندي للاحتلال، بعد سقوطه بنيرانهم في الكمين الذي وقعت فيه قوة ببلدة العديسة الحدودية.

وأشارت إلى أن قوة وحدة إيغوز، تمكنت من استعادة الجثة وإخراجها من المنطقة.

ووقعت قوات من نخبة الاحتلال، في كمين نصبه حزب الله، بعد كشف تسللهم إلى منطقة العديسة قبل يومين، وقال الإعلام الحربي، إنهم تركوا الجنود لإنجاز مهمتهم وفور تقدم قوة أخرى، تم إطلاق النيران عليها بكثافة، وإعاقة وصول قوات الإسناد والمسعفين لسحبهم من أرض المعركة.

وأكد حزب الله أن مقاتليه تمكنوا الخميس، من قتل نحو 17 ضابطا وجنديا إسرائيليا خلال المعارك المستمرة في المناطق الحدودية جنوب لبنان.

وللمرة الأولى يشير الحزب في بياناته العسكرية إلى "غرفة عمليات المقاومة الإسلامية"، حين أعلن قائلا: "تؤكد غرفة عمليات المقاومة الإسلامية من مصادرها الميدانية والأمنية الموثوقة أنّ عدد القتلى في صفوف ضباط وجنود العدو الصهيوني في المواجهات البطولية التي خاضها مجاهدو المقاومة اليوم الخميس قد بلغ 17 ضابطا وجنديا."

وأعلن "حزب الله"، عن 6 تصديات منه لتوغلات ومحاولات توغل لقوات إسرائيلية في جنوب لبنان، إضافة إلى شن 23 هجوما على شمال دولة الاحتلال منذ فجر الخميس.

ومنذ 23 أيلول/ سبتمبر الماضي، تشن دولة الاحتلال عدوانا عنيفا على لبنان منذ بدء المواجهات مع "حزب الله" قبل نحو عام، ما أسفر عما لا يقل عن 1120 شهيدا بينهم أطفال ونساء، و3040 جريحا، ومليون و200 ألف نازح.

في المقابل، يستمر دوي صفارات الإنذار بوتيرة غير مسبوقة في أنحاء دولة الاحتلال، إثر إطلاق كثيف من "حزب الله" لصواريخ وطائرات مسيّرة وقذائف مدفعية تستهدف مواقع عسكرية ومستوطنات، وسط تعتيم صارم من الرقابة العسكرية الإسرائيلية على الخسائر البشرية والمادية، حسب مراقبين.

وقال "حزب الله"، في سلسلة بيانات عبر منصة تلغرام حتى الساعة 00:17 "ت.غ"، إنه فجر 4 عبوات ناسفة بقوات إسرائيلية متسللة إلى بلدتي مارون الراس وبارون جنوبي لبنان، ما أوقع "خسائر كبيرة وفادحة" بصفوفها.

وأضاف أنه قصف بصلية صاروخية "تجمعا لجنود العدو الإسرائيلي بمنطقة الثغرة في خراج (منطقة كثيفة الأشجار) بلدة العديسة" جنوبي لبنان، وتصدى بـ"قذائف المدفعية لمحاولة تقدم إسرائيلية عند بوابة فاطمة الحدودية."

وفي إطار هجماته، قال "حزب الله" إنه "قصف مستوطنة المطلة وبساتينها والموقع العسكري بها بـ100 صاروخ كاتيوشا و6 صواريخ فلق."

وأضاف أنه قصف بصلية صاروخية "قاعدة سخنين للصناعات العسكرية في خليج عكا"، و"دبابة ميركافا في مستوطنة نطوعة بصاروخ موجّه."

وبالصواريخ أيضا قصف مقاتلو الحزب تجمعات وتحركات لجنود إسرائيليين بـ8 مستوطنات هي أفيفيم (مرتين) والبصة وشوميرا وسعسع (3 مرات) ومسكفعام (مرتين) وكفر جلعادي (مرتين) وأدميت ويرؤون.

موقع عربي 21، 2024/10/3

١٣. "إسرائيل" تتفاخر بشنّ الحرب على الأمم المتحدة ووكالاتها

يتزايد الاستهداف الإسرائيلي لمنظمات الأمم المتحدة ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، منذ بداية الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة قبل نحو عام، سواء على الصعيد الرسمي والقرارات الصادرة بحق هذه المنظمات الأممية أو حتى ملاحقة العاملين فيها وقتلهم، كما جرى مع

العشرات منهم. ويُعتبر القرار الأخير الصادر أول من أمس الأربعاء، عن وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس، اعتبار الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس "شخصية غير مرغوب بها في إسرائيل"، آخر الاستهدافات التي تطاول الشخصيات الأممية العاملة في الحقل الدبلوماسي، ما يعكس تناقضاً واضحاً في المنظومة الدولية والأممية.

وبموجب قرار الوزير الإسرائيلي، يحظر على غوتيريس دخول إسرائيل، بزعم عدم إدانته بصورة واضحة للهجوم الإيراني الذي طاول منشآت أمنية وعسكرية إسرائيلية الثلاثاء الماضي. وتحدث كاتس في تصريحات برّر فيها قراره أنه من لا يستطيع أن يدين بشكل لا لبس فيه الهجوم الإجرامي الإيراني على إسرائيل، لا يصلح أن تطأ قدمه الأراضي الإسرائيلية، معتبراً أن الأمين العام للأمم المتحدة كاره لإسرائيل ويدعم بشكل واضح "الإرهابيين والقتلة"، وفق كاتس.

محاولة جديدة للتخلص من "أونروا"

ولم يقتصر الأمر عند قرارات حكومية وتشريعات أصدرها الكنيست، إذ استشهد وأصيب العشرات من الموظفين العاملين في الأمم المتحدة و"أونروا" نتيجة عمليات القصف التي تطاول مختلف مناطق القطاع، أو حتى المنشآت المدنية التي تتبع المنظمات الأممية في غزة بالذات التي يتواجد فيها مهجّرون فلسطينيون. وبحسب بيانات "أونروا"، فإن 223 موظفاً من موظفيها استشهدوا حتى الآن، بفعل الهجمات الإسرائيلية على القطاع، المتواصلة للشهر الثاني عشر على التوالي، فضلاً عن تدمير ثلثي المنشآت في غزة، حيث تم الإبلاغ عن 464 حادثة أثّرت على مباني "أونروا" وعلى الأشخاص الموجودين داخلها منذ بدء الحرب في 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي. ووفق البيانات، فقد تأثرت 190 منشأة مختلفة تابعة لـ"أونروا" بسبب الذخائر أو بسبب تعرّضها لتدخّل فاعل مسلح من خلال هذه الحوادث، فيما استشهد ما لا يقل عن 563 مهجّراً يلتجؤون في ملاجئ "أونروا" وأصيب 1790 آخرين على الأقل منذ بدء الحرب.

وتعكس الهجمات الإسرائيلية المتكررة للمقار المحسوبة على المنظمات الأممية عدم احترام إسرائيل للمنشآت المدنية والدولية المحمية بموجب القانون الدولي واتفاقيات جنيف الثالثة والرابعة خلال الحروب، فضلاً عن تعمّد استهداف هذه المنشآت بشكل متكرر من خلال القصف الجوي والمدفعي لها.

العربي الجديد، لندن، 2024/10/3

١٤. "إسرائيل" متخوفة من قدرات الصواريخ الإيرانية: بإمكانها حمل رؤوس نووية

كشفت وسائل إعلام عبرية أنّ الصواريخ الإيرانية التي ضربت إسرائيل مساء الثلاثاء الماضي يمكن تطويرها لتصبح قادرة على حمل رؤوس نووية، كما تداولت الأوساط الإسرائيلية، اليوم الخميس، صور الأقمار الاصطناعية التي أظهرت أضراراً بالغة لحقت بقاعدة "نفتيم"، أهم قواعد سلاح الجو الإسرائيلي، في أعقاب الهجوم الإيراني، ما أثار تساؤلات حول جدوى منظومات الدفاع الجوية لدولة الاحتلال.

وحذرت صحيفة معاريف في موقعها الإلكتروني، اليوم الخميس، من أنّ توثيق الأضرار التي لحقت بقاعدة "نفتيم" التي تُعتبر الأكثر تحصيناً في إسرائيل، سيثير الشكوك حول فاعلية طبقات التأمين التي توفرها منظومات الدفاع الجوي للمرافق الحساسة والحيوية. وكانت وكالة أسوشييتد برس قد عرضت، مساء أمس الأربعاء، صوراً للقاعدة بعد تعرّضها للقصف الإيراني، حيث أظهرت الصور تعرّض أسقف مرافق داخل القاعدة تقع بالقرب من المدرج الرئيسي لأضرار بالغة، كما أظهرت الصور تعرّض مستودع يستخدم لإصلاح الطائرات لضرر كبير بعد القصف.

يُشار إلى أن قاعدة "نفتيم" تضم أسراباً من طائرات "الشبح" من طراز إف 35، التي تُعد الطائرة الأكثر تطوراً لدى سلاح الجو الإسرائيلي، والتي باتت دولة الاحتلال تستخدمها في تنفيذ عملياتها الاستراتيجية. وسبق أن قدرت القناة 12 العبرية، أنّ طبقات التأمين والحماية في قاعدة "نتفيم" تفوق طبقات التأمين والحماية للبيت الأبيض، في إشارة إلى الأهمية الخاصة التي تنظر بها إسرائيل إلى هذه القاعدة.

وفي سياق متصل، لفت موقع معاريف في تقرير آخر إلى أن كل المؤشرات تدل على أن الصواريخ التي أطلقتها إيران يمكن تطويرها لتصبح قادرة على حمل رؤوس نووية، ونقل الموقع عن خبير في المجال النووي قوله إنّ إيران سيكون بوسعها إنتاج عشرة رؤوس نووية في غضون نصف عام. واتهم أولي هينونو، الذي كان نائباً لمدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، في حديث للموقع، إيران بـ"تضليل الغرب وإسرائيل من خلال الزعم بأنّ برنامجها النووي هو للأغراض السلمية."

الصواريخ الإيرانية بدل المسيّرات

من ناحية ثانية، سلّط موقع صحيفة هآرتس الضوء على مواصفات الصواريخ التي استخدمتها إيران في هجوم الثلاثاء. ونقل الموقع في تقرير، اليوم الخميس، عن خبراء في مجال الصواريخ قولهم إنّ

معظم الصواريخ التي أطلقتها إيران على الكثير من الأهداف في إسرائيل هي فرط صوتية تفوق سرعتها سرعة الصوت بخمس مرات.

وبحسب الخبراء، فإن الصواريخ فرط الصوتية التي أطلقتها إيران تمتاز بقدرتها على المناورة، مما يقلّص من قدرة منظومات الدفاع الجوي على اعتراضها. واعتبر الخبراء أنّ نوعية الصواريخ التي استهدفت العمق الإسرائيلي تؤشر على "الخطر الاستراتيجي الذي تمثله الترسانة الصاروخية الإيرانية"، لافتين إلى أنّ إيران تجنّبت إطلاق المسيّرات في الهجوم الأخير بسبب مستوى سرعتها المتدني، والذي يمنح إسرائيل وحلفاءها فترة إنذار طويلة، واكتفت هذه المرة بإطلاق صواريخ باليستية.

ولفت الخبراء إلى أنّ بعض الصواريخ التي أطلقتها إيران أخيراً هي من طراز "فتاح 1" فرط الصوتي، الذي يحمل رأساً بوزن 450 كيلوغراماً، ويبلغ مداه 1500 كيلومتر، مشيرين إلى أن هذا الصاروخ يتمتع بقدرة كبيرة على المناورة وتحديداً قبيل وصوله إلى الهدف، ما يحسن من قدرته على الإصابة بشكل دقيق. ونقل الموقع عن الجنرال كينت مكنزي، الذي خدم في قيادة المنطقة المركزية بالجيش الأميركي، قوله إنّ لدى إيران 3000 صاروخ باليستي.

وإلى جانب صاروخ "فتاح 1"، أضاف الموقع أن إيران أطلقت نسخاً مطورة من صاروخ "شهاب 3" وصاروخ "قادر" وصاروخ "عماد"، بعدما حوّلتها إلى صواريخ فرط صوتية. ونقل الموقع عن فبيان هينتس، زميل باحث في معهد الأبحاث الاستراتيجية، أنّ الإيرانيين زوّدوا صواريخ "شهاب 3" و"قادر" و"عماد" بتقنيات توجيه بشكل يجعلها قادرة على المناورة بما يحسّن من قدرتها على تجاوز منظومات الدفاع الجوية ويزيد من فرص إصابة الهدف.

" وأبرز الموقع أنّ إيران استخدمت في هجومها صاروخ "خيبر شكن"، الذي لا يعد فرط صوتي، ويحمل رأساً متفجراً يتراوح وزنه من نصف طن إلى طن ويبلغ مداه 1400 كيلومتر، مستدركاً أنه على الرغم من أنّ سرعة الصاروخ أقل من سرعة الصواريخ فرط الصوتية إلا أنه يمتاز بقدرة على المناورة مما جعله مكوناً مهماً في ترسانة الصواريخ الإيرانية.

وبحسب موقع هآرتس، فقد شكّل إطلاق الصواريخ الإيرانية فرط الصوتية مفاجأة لكل من سلاح الجو ومجتمع الاستخبارات في دولة الاحتلال، حيث كانوا يعتقدون أن إيران لا تحوز صواريخ فرط صوتية.

وأوضح الموقع أنّ الترسانة الصاروخية الإيرانية لا تمتاز فقط بنوعية صواريخها، بل أيضاً بالعدد الكبير من منصات الإطلاق والطواقم البشرية المدربة القادرة على تشغيلها.

العربي الجديد، لندن، 2024/10/3

١٥. صور الأقمار الاصطناعية تظهر أضراراً في قاعدة «نيفاتيم» الإسرائيلية

أظهرت صور الأقمار الاصطناعية وجود أضرار جسيمة في قاعدة «نيفاتيم» الجوية العسكرية في جنوب إسرائيل، بعدما أطلقت إيران وابلاً من الصواريخ الباليستية؛ رداً على هجمات قتلت قادة من «حزب الله» و«حماس»، في بيروت وطهران.

وأوضحت صور القمر الاصطناعي «بلانيت بلاس» لإحدى حظائر الطائرات في قاعدة «نيفاتيم»، والتقطت بعد إطلاق صواريخ إيرانية ضخمة، وجود ثقب كبير في سقف الحظيرة.

وتظهر الصور التي التقطت يوم الأربعاء للقاعدة الجوية الضرر في سقف صف من المباني قرب المدرج الرئيسي، مع انتشار قطع كبيرة من الحطام حول المبنى.

وتستضيف قاعدة «نيفاتيم» أكثر الطائرات المتقدمة في سلاح الجو الإسرائيلي، بما في ذلك طائرات الشبح «إف–35» الأميركية الصنع. ولم توضح الصور ما إذا كانت هناك أي طائرات داخل الحظيرة عند تعرضها للهجوم.

لم يتضح سبب الضرر بشكل دقيق، ولم يصدر تعليق من الجيش الإسرائيلي حول صور القمر الاصطناعي «بلانيت بلاس.«

وأقرت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، بالأضرار الجسيمة للهجوم الإيراني في حظيرة الطائرات في قاعدة «نيفاتيم.«

وأعادت نشر الصور التي كانت قد نشرتها وكالة «أسوشييتد برس» والتي تم التقاطها بواسطة الأقمار الاصطناعية، وتُظهر ثقباً كبيراً في سقف أحد المباني المجاورة للمدرج الرئيسي لقاعدة «نيفاتيم.«

كما تظهر صور الأقمار الاصطناعية أيضاً شظايا كبيرة من المباني متناثرة بالقرب من الموقع.

ولم تحدد «معاريف» ما إذا كانت هناك طائرات موجودة في مرآب «نيفاتيم» وقت الهجوم.

وفقاً لما نقلته الصحيفة، فإن «الكشف عن الأضرار قد يؤثر على تقييمات الاستخبارات الإسرائيلية بشأن فاعلية الدفاع الجوي الإسرائيلي وعواقب الهجوم الإيراني.»

الشرق الأوسط، لندن، 2024/10/3

١٦. غزة: الاحتلال يرتكب 8 مجازر.. الغارات تتصاعد وسط توغل في النصيرات

محمد الجمل: شنت طائرات الاحتلال الإسرائيلي غارات على عموم قطاع غزة، استهدفت منازل مأهولة وتجمعات مواطنين، فيما واصلت الدبابات وبطاريات المدفعية تنفيذ عمليات قصف عنيفة تركزت في محافظة رفح، وحي الزيتون، وشمال مخيم النصيرات، وشرق خان يونس.

وشهد يوم أمس سقوط 105 شهداء وأكثر من 180 إصابة، في وقت واصلت فيه فرق الإنقاذ ومواطنون انتشال مزيد من الجثامين من تحت ركام منازل جنوب خان يونس. ونفذت آليات مدرعة، تُساندها طائرات مروحية، وحربية، ومُسيرة، توغلاً جديداً، استهدف المناطق الشمالية من مخيم النصيرات وسط القطاع، وحاصرت منازل في منطقة "أرض أبو مهادي".

وأعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة الحصيلة اليومية المُحدثة لضحايا العدوان أمس، موضحة أن الاحتلال ارتكب 8 مجازر وصل منها للمستشفيات 99 شهيداً، و169 إصابة خلال الـ 24 ساعة الماضية، "حتى ساعات صباح أمس". فيما ارتفعت حصيلة العدوان إلى 41,788 شهيداً و96,794 إصابة منذ السابع من تشرين الأول الماضي.

الأيام، رام الله، 2024/10/4

١٧. مجزرة في مخيم طولكرم: 18 شهيداً في غارة طائرة حربية إسرائيلية على مقهى

طولكرم – "الأيام": استشهد 18 مواطناً بينهم أطفال وأصيب آخرون جراء غارة شنتها طائرة حربية إسرائيلية على مقهى شعبي في مخيم طولكرم. وأفادت مصادر محلية بأن الطائرة الحربية قصفت بصاروخ مقهى شعبياً في حارة الحمام في مخيم طولكرم بينما كان مكتظاً برواده، مشيرة إلى أن مركبات الدفاع المدني والإسعاف هرعت إلى المكان، وعمدت إلى نقل الشهداء والجرحى إلى مستشفى الشهيد ثابت ثابت الحكومي في مدينة طولكرم، وغيره من مشافي المدينة فيما عمد مواطنون إلى جمع الأشلاء والبحث عن ناجين أو ضحايا بين الأنقاض. وأشارت إلى أن الغارة خلفت أضراراً كبيرة بالمقهى والمنازل المجاورة في وقت تناثرت فيه الأشلاء في أزقة المخيم، لافتة

إلى أن المقهى سوي بالأرض. وأكدت أن بعض الجثامين نقلت إلى المشافي ممزقة لأشلاء من شدة القصف.

من جهتها نقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي عن مصدر عسكري قوله إن طائرات سلاح الجو قصفت منزل مسلحين في طولكرم بالضفة الغربية لأول مرة منذ الانتفاضة الثانية. بينما أكد الجيش الإسرائيلي في بيان تنفيذ الغارة. وقال إن الغارة تأتي كجزء من العمليات المشتركة للجيش الإسرائيلي والشاباك.

الأيام، رام الله، 2024/10/4

١٨. استشهاد فلسطيني بالضفة برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي واحتجاز جثمانه

الخليل– الضفة الغربية المحتلة: استشهد فلسطيني برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي واحتجز جنود الاحتلال جثمانه، الخميس، في مدينة الخليل جنوبي الضفة الغربية المحتلة. وقالت وزارة الصحة الفلسطينية، في بيان، إن "الهيئة العامة للشؤون المدنية (جهة التواصل مع سلطات الاحتلال الإسرائيلي) أبلغتها باستشهاد الشاب صلاح زياد عيسى شواهين (23 عاما)، بعد إصابته برصاص جيش الاحتلال في الخليل".

وفي وقت سابق الخميس، زعم جيش الاحتلال في بيان، إن "فلسطينيا مسلحا بسكين وصل إلى مدخل مقر لواء يهودا (بالخليل جنوبي الضفة)، حيث قامت قوات الجيش بتحييده"، وفق تعبيره. وأضاف جيش الاحتلال أنه "لم تقع إصابات".

القدس العربي، لندن، 2024/10/3

١٩. عام على العدوان.. هكذا دمّر الاحتلال قطاع التعليم في غزة

غزة – "الأناضول": تقترب الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل في قطاع غزة من إتمام عامها الأول، ويواصل الاحتلال للعام الثاني حرمان الطلاب من حقهم في التعليم، ما يضعهم أمام مستقبل غامض ومجهول، وسط تفاقم المعاناة وانهيار النظام التعليمي. قبل السابع من تشرين الأول العام الماضي، كان هناك 796 مدرسة تستوعب نحو 800 ألف طالب وطالبة، إضافة إلى 17 جامعة وكلية مجتمع متوسطة، ومن تلك المدارس والجامعات، دمر جيش الاحتلال 123 بشكل كامل و335 بشكل جزئي.

وقال مدير عام وحدة العلاقات العامة بوزارة التربية والتعليم في غزة أحمد النجار: "قبل الحرب، كان هناك 796 مدرسة في قطاع غزة تستوعب أكثر من 800 ألف طالب وطالبة". وتعرضت 6 جامعات

في قطاع غزة للتدمير الكامل أو الجزئي جراء الهجمات الإسرائيلية، وهي: الإسلامية، والإسراء، والرباط، والأزهر، والأقصى، والقدس المفتوحة. وفي قطاع غزة، يوجد 17 جامعة وكلية مجتمع متوسطة معتمدة، وفقا للجهاز المركزي للإحصاء.

وفي 2 أيلول الماضي، قالت "الأونروا": إن أكثر من 600 ألف طفل بقطاع غزة يعانون صدمة شديدة ومحرومون من التعليم، فيما تحولت مدارسهم إلى مراكز لجوء مكتظة بالنازحين وغير صالحة للتدريس.

وأكد مفوض "الأونروا" فيليب لازاريني أن "أكثر من 70 بالمئة من مدارسنا في غزة دمّرت أو تضررت، والغالبية منها أصبحت ملاجئ مكتظة بمئات آلاف الأسر النازحة ولا يمكن استخدامها للتعليم".

وقال مدير المكتب الإعلامي الحكومي إسماعيل الثوابتة: "الاحتلال يستهدف الهيئات التعليمية، حيث قتل أكثر من 750 من المعلمين والمعلمات والعاملين في القطاع التعليمي في غزة، إضافة إلى قتل 115 من العلماء والباحثين والمفكرين في مجال التعليم الجامعي". وتابع: "الاحتلال قتل أكثر من 11500 طالب وطالبة في جميع المراحل الدراسية"، مشيراً إلى أن "الاحتلال يسعى لتجهيل أبناء شعبنا الفلسطيني، حيث يمنع حوالى 800 ألف طالب وطالبة من الالتحاق بالعام الدراسي الجديد للعام الثاني على التوالي.

ورغم هذه الظروف إلا أن بعض الأهالي والمدرسين بمبادرات فردية حاولوا إعادة الحياة للعملية التعليمية على نطاق ضيق بسبب ضعف الإمكانيات. وعمل هؤلاء على تقديم التعليم لعشرات الأطفال بمجهود فردي وتطوعي وبشكل غير رسمي داخل خيام بمخيمات النازحين.

الأيام، رام الله، 2024/10/4

٢٠. ناشط حقوقي فلسطيني يحصل على جائزة نوبل البديلة

ستوكهولم: جرى تكريم نشطاء من فلسطين والفلبين وموزمبيق والمملكة المتحدة بجائزة رايت ليفليهوود المعروفة بجائزة نوبل البديلة، في ستوكهولم اليوم الخميس. وقال مدير مؤسسة رايت ليفليهوود أوورد، أوله فون أوكسكول، خلال إعلان الفائزين إن كل من الحاصلين على جائزة رايت ليفليهوود لعام 2024 تركوا أثرا عميقا في مجتمعاتهم والساحة العالمية.

وأضافت المؤسسة أن الفلسطيني عيسى عمرو ومجموعته الشعبية "شباب ضد المستوطنات" حصلوا على الجائزة "لمقاومتهم الراسخة وغير العنيفة للاحتلال الإسرائيلي غير الشرعي والترويج للعمل المدني الفلسطيني من خلال وسائل سلمية". ولد عيسى عمرو في 13 نيسان/ أبريل 1980 في

الخليل، وكرّس حياته للنضال ضد الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية الذي تعتبره الأمم المتحدة غير شرعي بموجب القانون الدولي.

القدس العربي، لندن، 2024/10/3

٢١. أضخم قصف على ضاحية بيروت وحديث إسرائيلي عن استهداف هاشم صفي الدين

تعرضت الضاحية الجنوبية لبيروت لقصف إسرائيلي وصف بأنه أضخم من الضربة التي اغتيل فيها الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله. وقال **مراسل الجزيرة** إن الغارات الإسرائيلية على الضاحية الجنوبية استهدفت مباني عدة دمرت بالكامل. ونقلت **صحيفة نيويورك تايمز الأميركية** عن 3 مسؤولين إسرائيليين أن الغارات استهدفت اجتماعا لكبار قادة حزب الله بينهم هاشم صفي الدين رئيس المجلس التنفيذي لحزب الله، والخليفة المحتمل لنصر الله في قيادة الحزب. ونقلت **القناة الـ14 الإسرائيلية** أن المستهدف في هجوم بيروت هاشم صفي الدين. كما نقل **موقع أكسيوس** عن 3 مسؤولين إسرائيليين أن صفي الدين هو المستهدف في الهجوم الأخير، لكن لم يتضح حتى اللحظة ما إذا كان قتل في الغارة وأشار أكسيوس نقلا عن مصادر إسرائيلية إلى أن هاشم صفي الدين كان في أعمق مخبأ تحت الأرض.

وقالت مصادر أمنية **لوكالة رويترز** إن الضربة على الضاحية في بيروت أكبر من التي قتلت حسن نصر الله. ووصف **مدير مكتب الجزيرة في بيروت مازن إبراهيم** الهجوم بأنه الأقوى والأشد من حيث القوة التدميرية وأصوات الانفجارات الضخمة التي وصل صداها إلى مناطق خارج بيروت الكبرى. وأضاف أن المنطقة المستهدفة مربع في منطقة المريجة في قلب الضاحية الجنوبية، ووصف الاستهداف بأنه غير عادي أشبه بما حدث أثناء اغتيال الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله.

وأفاد **الإعلام الرسمي اللبناني** ليل الخميس أنّ سلسلة غارات إسرائيلية استهدفت الضاحية الجنوبية لبيروت، في واحدة من أعنف الضربات على بيروت منذ بدأت إسرائيل قصفها في 23 سبتمبر/أيلول الماضي. وذكرت **الوكالة الوطنية للإعلام** أنّه سجّلت أكثر من 10 غارات متتالية، من أقوى الغارات على الضاحية الجنوبية لبيروت، منذ بدء العدوان الإسرائيلي على لبنان.

من جهته، أشار **مصدر مقرب من الحزب** أنّ عدد الغارات بلغ 11 ضربة إسرائيلية متتالية أحدثت دويا قويا اهتزت معه الأبنية ووصل صداها وفق شهود عيان إلى مناطق تقع خارج نطاق بيروت وضواحيها. وسبق هذه الغارة تحذير وجّهه الناطق باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي إلى سكان مبان في حي برج البراجنة في الضاحية الجنوبية لإخلاء منازلهم، وأرفق صورا للمنطقة المعنية.

وقال على حسابه بمنصة إكس "أنتم موجودون بالقرب من منشآت ومصالح تابعة لحزب الله وسيعمل ضدها جيش الدفاع على المدى الزمني القريب".

الجزيرة.نت، 2024/10/4

٢٢. "إسرائيل" تزعم اغتيال قائد منطقة مزارع شبعا في "حزب الله"

تل أبيب: أعلن الجيش الإسرائيلي، اليوم الخميس، اغتيال خضر الشهابية قائد منطقة مزارع شبعا في «حزب الله» اللبناني في غارة جوية، أمس. وقال الجيش الإسرائيلي إن الشهابية كان مسؤولاً عن إطلاق الصواريخ على مجدل شمس في يوليو (تموز) الماضي، في هجوم أدى إلى مقتل 12 طفلاً، بعد سقوط صاروخ على ملعب كرة قدم. وأشار الجيش إلى أن الشهابية كان أيضاً وراء العديد من الهجمات الصاروخية المضادة للدبابات على مواقع للجيش الإسرائيلي في جبل دوف بالقرب من الحدود مع لبنان وجبل الشيخ ومنطقة شمال هضبة الجولان.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/10/3

٢٣. "الشرق الأوسط": قرار سياسي لبناني بتحييد الجيش عن المواجهة مع "إسرائيل"

بيروت–بولا أسطيح: أعلن رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، خلال جلسة لمجلس الوزراء، الأربعاء، أنه كلّف قائد الجيش العماد جوزف عون بـ«القيام بما يراه مناسباً من أجل حماية لبنان والمؤسسة العسكرية، في ضوء العدوان الإسرائيلي الذي يتعرض له لبنان». وعلمت «الشرق الأوسط» أن القرار السياسي المتخَذ، وبالتحديد على صعيدَي رئاسة الحكومة ورئاسة مجلس النواب يقول بـ«تحييد الجيش عن المواجهة المباشرة مع إسرائيل نتيجة قدراته المحدودة، مع تأكيد وجوب الدفاع عن النفس والتصدي لأي اعتداء، أياً كان نوعه، على موقعه وثكناته». وبحسب المعلومات، فإن القيادة السياسية تعتبر أن هناك «دوراً أساسياً يلعبه الجيش في هذه المرحلة لجهة التصدي لأي محاولات إسرائيلية بتحريك فتنة داخلية من بوابة ملف النزوح؛ ما يتطلب استنفاراً ويقظة دائمة في مختلف المناطق اللبنانية».

وأوضح مصدر أمني لبناني حقيقة الدور الذي يقوم به الجيش جنوباً، لافتاً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أنه «تم تخفيف تحركات الآليات والعناصر، وتمت إعادة التموضع والتمركز، أي أنه تم تجميع العسكر في الثكنات والمراكز الكبيرة بانتظار أي أوامر جديدة». وشدد المصدر على أن «أي اشتباك أو مواجهة مع العدو تحتاج لقرار سياسي»، مشيراً إلى أن «الرئيسين ميقاتي وبري، ومن خلال حرصهما على المؤسسة العسكرية، ولعلمهما أن أي حرب مع إسرائيل ستكون حرب

إبادة، فهما يدعوان لتحييده للحفاظ عليه أولاً، وليحفظ الأمن في الداخل في ظل التحديات الجمة، كما ليكون جاهزاً في مرحلة لاحقة لتطبيق القرار (1701)».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/10/3

٢٤. وزير خارجية لبنان: نصر الله قبِل وقف إطلاق النار مع "إسرائيل" قبل اغتياله

كشف وزير الخارجية اللبناني عبد الله بو حبيب أن الأمين العام السابق لحزب الله حسن نصر الله، الذي اغتالته إسرائيل الشهر الماضي، وافق على وقف إطلاق النار لمدة 21 يوما قبل أيام قليلة من اغتياله. وأوضح –بحسب ما نقلت عنه شبكة "سي إن إن" الأميركية– أن "لبنان وافق على وقف إطلاق النار مع إسرائيل، ولكن بالتشاور مع حزب الله، وكان التشاور بواسطة رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري". وتابع أنهم أبلغوا الأميركيين والفرنسيين بالموافقة، وهم ردوا عليهم أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أيضا وافق على المقترح، مشيرا إلى أن المبعوث الأميركي آموس هوكشتاين كان سيزور لبنان للتفاوض على وقف إطلاق النار. وختم "أخبرونا أن نتنياهو وافق على وقف إطلاق النار لذا حصلنا على موافقة حزب الله.. نحن بحاجة إلى مساعدة الولايات المتحدة، ولا أعتقد أن هناك بديلا".

الجزيرة.نت، 2024/10/3

٢٥. وزير اقتصاد لبنان للجزيرة: خسائر البلاد جراء عدوان "إسرائيل" كبيرة جدا

قال وزير الاقتصاد اللبناني أمين سلام إن الخسائر التي منيت بها بلاده جراء العدوان الإسرائيلي الذي تصاعد بشكل لافت خلال الأسبوعين الماضيين لا تعد ولا تحصى. وأوضح الوزير اللبناني في لقاء مع الجزيرة خلال نشرة سابقة أن الخسائر طالت مختلف المجالات الاقتصادية، مشيرا إلى أن هناك شقين لهذه الخسائر، الأول مباشر والآخر غير مباشر.

وذكر أن **الخسائر المباشرة** هي الدمار الكبير الحاصل في الجنوب والبقاع وأجزاء من بيروت، فقد دمرت آلة الحرب الإسرائيلية بنى تحتية ومصانع ومؤسسات ومحال تجارية، إضافة إلى القطاع الزراعي بكامله في الجنوب والبقاع. ولفت سلام إلى أن الزراعة تعتبر قطاعا مهما في لبنان، وقام العدوان الإسرائيلي بحرق الأراضي الزراعية في الجنوب والبقاع وتخريب تربتها، مشيرا إلى أن وزارة الزراعة تقدر الخسائر في قطاع الزراعة بمليارات الدولارات. وأضاف أنه قبل 4 أشهر كان التقدير الأولي لخسائر القطاع الزراعي في لبنان نحو 3 مليارات دولار، والآن سيكون تضاعف. وبالنسبة للقطاع السياحي، قال الوزير إنه كان يدخل على لبنان سنويا بين 5 مليارات و7 مليارات دولار،

فبسبب الحرب يكون هذا القطاع قد انتهى وأوقف آمال لبنان للنمو، إذ قدرت خسائر القطاع بنحو 90%، أي خسارة ما بين 4 مليارات و5 مليارات دولار.

أما **الخسائر الاقتصادية غير المباشرة** فاعتبر الوزير أنها لا تعد ولا تحصى، لأنها أثرت بشكل كبير على الناتج المحلي وعلى فرص العمل بخسارة مئات الآلاف من القوى العاملة وظائفهم وشركاتهم ومصانعهم، مشيرا إلى أن انعكاساتها على المديين القريب والبعيد ستكون كبيرة جدا. وعن أزمة النزوح في لبنان، اعتبر الوزير أنها غير مسبوقة مع وجود 1.2 مليون نازح خلال أسبوع، وهو ما يتطلب توفير المأوى والطعام والعلاج، لافتا إلى أنها تضاف إلى ما يعانيه لبنان من أزمة اللاجئين السوريين المقدر عددهم بـ1.5 مليون.

وقال الوزير إنه في مواجهة أزمة النزوح وفرت الحكومة 800 مركز إيواء وفتحت المستشفيات والمدارس لهم، لافتا إلى أن هناك دعما عربيا كبيرا لحكومة بلاده لمواجهة أزمة النزوح.

الجزيرة.نت، 2024/10/3

٢٦. وزير الصحة اللبناني: استشهاد أكثر من 40 عامل إسعاف وإطفاء بنيران "إسرائيل"

بيروت: قتل أكثر من 40 عامل إسعاف وإطفاء بنيران إسرائيلية خلال الأيام الثلاثة الماضية في لبنان، على ما أفاد وزير الصحة، الخميس، ما يرفع عدد عمال الإسعاف والإنقاذ الذين قتلوا منذ بدء التصعيد بين «حزب الله» وإسرائيل قبل نحو عام إلى 97. وقال الوزير فراس الأبيض في مؤتمر صحافي: «في الأيام الثلاثة الماضية سقط أكثر من 40 شهيداً في لبنان من العاملين في سيارات الإسعاف أو الإطفاء»، مشيراً إلى أنّ «إجمالي عدد المسعفين وعمال الإطفاء الذين قتلوا حتى الآن بلغ 97». وأوضح أنّ الحصيلة تتضمن مسعفين في هيئات رسمية تابعة للدولة وأخرى مرتبطة بـ«حزب الله» وأطراف لبنانية أخرى. وفي إفادة صحافية عبر الإنترنت، قال تيدروس أدهانوم غيبريسوس، المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، إن 28 موظفاً بالقطاع الصحي قتلوا في لبنان في الساعات الأربع والعشرين الماضية.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/10/3

٢٧. غارات إسرائيلية على محيط معبر المصنع تقطع الطريق الدولي بين لبنان وسورية

أفاد مراسل الجزيرة في لبنان بأن غارات إسرائيلية استهدفت فجر اليوم الجمعة محيط معبر المصنع اللبناني الحدودي، مما أدى إلى قطع الطريق الدولي بين لبنان وسوريا. وأشار المراسل إلى أن معبر المصنع الذي يقع في منطقة البقاع يعد الأهم للعبور بين لبنان وسوريا. وأعلن رئيس حكومة

تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي قبل أيام أن عدد النازحين جراء الضربات الإسرائيلية المتواصلة في لبنان قد يكون بلغ "مليون شخص"، معتبرا أن هذا النزوح قد يكون "الأكبر" في البلاد.

الجزيرة.نت، 2024/10/4

٢٨. قوات اليونيفيل بجنوب لبنان تلزم مواقعها رغم مطالبة "إسرائيل" لها بالتحرك

قال جان بيير لاكروا، وكيل الأمين العام لعمليات السلام، الخميس، إن القوة المؤقتة للأمم المتحدة لحفظ السلام في جنوب لبنان (اليونيفيل) ما زالت في مواقعها، على الرغم من طلب إسرائيل منها الانتقال، وإن القوة توفر حلقة الاتصال الوحيدة بين جيشي الدولتين. وقال لاكروا للصحافيين: «تواصل قوات حفظ السلام بذل قصارى جهدها للاضطلاع بتفويضها من مجلس الأمن، في ظل ظروف من الواضح أنها صعبة جداً». وأضاف أن هناك خطط طوارئ جاهزة للتعامل مع أي عواقب جيدة أو سيئة.

وطلب الجيش الإسرائيلي من قوات اليونيفيل في وقت سابق من هذا الأسبوع الاستعداد للتحرك مسافة تزيد عن 5 كيلومترات من الحدود بين إسرائيل ولبنان، فيما يعرف بالخط الأزرق «في أقرب وقت ممكن، حفاظاً على سلامتكم»، وفقاً لمقتطف من الرسالة التي اطلعت عليه «رويترز».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/10/3

٢٩. إيران توجه رسالة لواشنطن عبر قطر: "انتهت مرحلة ضبط النفس"

أفاد مصدر إيراني مسؤول للجزيرة بأن طهران أرسلت عبر قطر رسالة تؤكد فيها انتهاء مرحلة ضبط النفس، وذلك عقب الضربة الصاروخية الإيرانية التي استهدفت إسرائيل مساء الثلاثاء ردا على اغتيال الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله بغارة إسرائيلية واغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) إسماعيل هنية على الأراضي الإيرانية. وتترقب المنطقة ردا إسرائيليا على الضربة الإيرانية، وسط خشية من توسع نطاق الصراع في المنطقة.

وقال المصدر للجزيرة "أكدنا في رسالتنا غير المباشرة لواشنطن انتهاء مرحلة ضبط النفس من طرف واحد، وأن ضبط النفس الفردي لا يؤمّن متطلبات أمننا القومي". ولفت المسؤول الإيراني إلى أن الرسالة أكدت أن أي هجوم إسرائيلي سيقابل برد غير تقليدي يشمل البنى التحتية. وتناولت الرسالة الإيرانية –وفق المسؤول– "الضرورة الإقليمية للجم الكيان الصهيوني وجنونه المنفلت"، وفق تعبيره.

وأكد في الوقت نفسه أن الرسالة غير المباشرة لواشنطن توضح أن طهران لا تريد حربا إقليمية "لكن لا بد من ردع الكيان الصهيوني عمليا".

الجزيرة.نت، 2024/10/3

٣٠. مجلس الجامعة العربية يتضامن مع لبنان ويدعم جهود محاسبة تل أبيب

أكد مجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين إدانته الشديدة للعدوان الإسرائيلي على لبنان، مشدداً على ضرورة وقفه فوراً واعتبار أي توغل أو احتلال لجزء من الأراضي اللبنانية اعتداء على الأمن القومي العربي. جاء ذلك في قرار أصدره المجلس في ختام دورته غير العادية أمس الخميس برئاسة اليمن. وشدد المجلس على «التضامن الكامل مع لبنان إزاء العدوان الخطير الذي أدى إلى استشهاد آلاف المدنيين من أطفال ونساء وشيوخ ومسعفين وإصابة آلاف آخرين بجراح بالغة والنزوح الداخلي لأكثر من مليون شخص نتيجة تدمير آلاف الوحدات السكنية وتحول مدن وقرى بأكملها إلى أنقاض، وحرق مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية ما يشكل جرائم حرب موصوفة وجرائم ضد الإنسانية وانتهاكاً صارخاً للمواثيق والمعاهدات الدولية وخرقاً فاضحاً للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان». وحمل المجلس إسرائيل مسؤولية العدوان وأكد دعمه الآليات والجهود المبذولة لمحاسبتها وملاحقتها أمام المحافل والمحاكم الدولية وطلب من الدول العربية والدول الصديقة والمنظمات العربية والإقليمية والدولية الإسراع إلى تقديم المساعدات المالية والعينية من أغذية ومواد طبية ملحة للبنان.

الخليج، الشارقة، 2024/10/4

٣١. أمير قطر: لا سلام في المنطقة دون إقامة دولة فلسطينية

أكد أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني يوم الخميس أن ما ترتكبه إسرائيل في قطاع غزة منذ نحو عام عمليات إبادة جماعية. وقال الشيخ تميم في كلمة ألقاها خلال القمة الثالثة لحوار التعاون الآسيوي في الدوحة إن قطر سبق أن حذرت من عواقب عدم محاسبة إسرائيل على ما ارتكبته من جرائم ضد الإنسانية.

وأضاف أن العالم لا يزال يشهد تصاعدا خطيرا في الحرب التي تشنها سلطات الاحتلال الإسرائيلي في غزة. وتابع أمير قطر أن الأمن لن يتحقق دون تحقيق السلام العادل بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود العام1967، مؤكدا أن بلاده ستظل داعمة للشعب الفلسطيني في حصوله على حقوقه المشروعة.

ودعا الشيخ تميم إلى العمل الجاد لوقف الاعتداء على لبنان، مجددا رفض قطر للغارات والعمليات العسكرية الإسرائيلية على هذا البلد. وقال "نؤمن بأهمية العمل على احتواء التصعيد وخفض التوتر واحترام سيادة الدول ووحدة أراضيها". وأشار أمير قطر إلى أن إسرائيل تستغل العجز الدولي لتوسيع الاستيطان في الضفة الغربية، وترى الفرصة متاحة لتطبيق مخططها في لبنان.

الجزيرة.نت، 2024/10/3

٣٢. السعودية تشدد على ضرورة وقف جميع الانتهاكات ضد الفلسطينيين

جنيف: أدانت السعودية، الأربعاء، جميع الانتهاكات ضد الشعب الفلسطيني، ومقتل عشرات الآلاف من المدنيين في قطاع غزة، معظمهم من الأطفال والنساء، مجدِّدة رفضها لهذا الواقع المرير، وضرورة التحرك لإنهائه. جاء ذلك في كلمتها أمام مجلس حقوق الإنسان، التي ألقتها آسيا باعكضة، مسؤولة قسم حقوق الإنسان بوفد السعودية في «الأمم المتحدة» بجنيف، حيث بيّنت أن المملكة استضافت «القمة العربية والإسلامية المشتركة غير العادية»، وصدرت عنها قرارات تمثل إرادة جميع شعوب الدول المشاركة، إذ دعت إلى حقن الدماء، وإيصال المساعدات الإنسانية دون قيود، وتحقيق مطالب الشعب الفلسطيني المشروعة باستعادة أراضيه المحتلة وإقامة دولته المستقلة.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/10/3

٣٣. الحوثي: استهدفنا 188 سفينة منذ نوفمبر إسناداً لغزة

قال زعيم الحوثيين في اليمن عبد الملك الحوثي، يوم الخميس، إنهم استهدفوا منذ نوفمبر/تشرين الثاني الماضي 188 سفينة، إسنادا لغزة في البحر الأحمر وبحر العرب والمحيط الهندي. وأضاف – في كلمة بثتها قناة المسيرة التابعة للحوثيين– أن الولايات المتحدة وإسرائيل تسعيان لتصعيد العدوان ضد الشعب اليمني، إذ بلغت الغارات الإسرائيلية والأميركية على اليمن هذا الأسبوع 39 غارة. وشدد على أن "استهداف الحديدة من قبل العدو الإسرائيلي والأميركي لن يوقف عملياتنا، وجهادنا مستمر". وأشار زعيم الحوثيين –في كلمته– إلى أنه تم إسقاط مزيد من طائرات الاستطلاع المسلح الأميركي "إم كيو–9"، ليصل إجمالي عددها إلى 11 طائرة من هذا النوع خلال العام الحالي.

من جهة أخرى، أعلن المتحدث العسكري باسم جماعة الحوثي يحيى سريع استهداف تل أبيب بـ5 طائرات مسيّرة فجر الخميس، وأكد نجاح العملية، بينما أقر الجيش الإسرائيلي بوصول مسيّرتين إلى المدينة. وقال سريع في بيان بثه تلفزيون المسيرة إن سلاح الجو المسير هاجم هدفا حيويا في يافا المحتلة بعدد من الطائرات المسيرة، مؤكدا أن العملية حققت أهدافها بوصول المسيرات دون أن

يرصدها العدو أو يسقطها. بدورها، قالت وسائل إعلام إسرائيلية إن 5 طائرات مسيّرة أطلقت من اليمن فجرا وانفجرت على علو منخفض في أجواء منطقة تل أبيب.

الجزيرة.نت، 2024/10/3

٣٤. بزشكيان يلتقي بالدوحة وفداً من حماس

التقى الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان –أمس الأربعاء، في اجتماعين منفصلين بالعاصمة القطرية– كلا من وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان، ووفدا من حركة (حماس). وقال الرئيس الإيراني خلال لقائه مع وفد من حركة حماس إن "استمرار جرائم الكيان الصهيوني دفع القوات المسلحة الإيرانية لتوجيه رد حاسم ضد الكيان". وأضاف بزشكيان أن إسرائيل "لم يكن بإمكانها ارتكاب هذا الكم من الجرائم لولا ارتباطها بالولايات المتحدة وأوروبا" مشددا على أنه "إذا ارتكبت إسرائيل أدنى خطأ ضد إيران فستتلقى ردا أقوى بكثير" من هجوم الثلاثاء الماضي.

الجزيرة.نت، 2024/10/3

٣٥. "إسرائيل" تستهدف محيط قاعدة حميميم وتهدّد التفاهمات مع روسيا

غازي عنتاب–محمد أمين: وسّعت إسرائيل دائرة هجماتها في سورية، فقصفت ما يُعتقد أنه مستودع أسلحة فيه شحنات ذخيرة لحزب الله اللبناني في ريف اللاذقية، غربي البلاد، على أطراف قاعدة حميميم الجوية، القاعدة الروسية الأكبر في شرق المتوسط، في خطوة ربما تُقرأ على أنها خروج عن سياق تفاهمات سابقة بين تل أبيب وموسكو ظلت لسنوات تحكم التحرك الإسرائيلي في مناطق خاضعة لنفوذ روسيا في سورية.

وذكرت مصادر من وحدات الرصد والمتابعة التابعة للمعارضة السورية، لـ"العربي الجديد"، أن بارجة حربية إسرائيلية استهدفت، فجر أمس الخميس، من البحر المتوسط، بعدة صواريخ بعيدة المدى، مستودعاً للأسلحة يخص الحرس الثوري الإيراني بالاشتراك مع حزب الله اللبناني بالقرب من بلدة حميميم في منطقة جبلة بريف محافظة اللاذقية، شمال غربي سورية. ونفت المصادر تعرض قاعدة حميميم الجوية التابعة للقوات الروسية لأي استهداف إسرائيلي، مبينةً أن فرق الإطفاء التابعة للنظام السوري أخمدت الحرائق التي اندلعت في مُحيط المستودع الناجمة عن الانفجارات بعد ساعات متواصلة من العمل.

وفيما ذكرت مواقع إلكترونية موالية للنظام أن الدفاعات الروسية شاركت بكثافة في التصدي للهجوم الإسرائيلي، أكدت المصادر لـ"العربي الجديد" أن الدفاعات الروسية لم تشارك مطلقاً في صد الهجوم.

العربي الجديد، لندن، 2024/10/4

٣٦. المقاومة الإسلامية في العراق تعلن قصف هدف للاحتلال جنوبيّ فلسطين بطائرة مسيّرة

بغداد–محمد علي: أعلنت المقاومة الإسلامية في العراق مساء الخميس، قصف هدف جنوبيّ فلسطين المحتلة، بطائرة مسيّرة قالت إنها "متطورة وتستخدم للمرة الأولى"، متوعدة باستمرار الهجمات وبوتيرة متصاعدة، فيما قال جيش الاحتلال الإسرائيلي إن سلاح الجو اعترض طائرة مسيّرة جنوبيّ إسرائيل دون تسجيل إصابات. يأتي ذلك بعد ساعات قليلة من توعد المقاومة الإسلامية في العراق على لسان الناطق باسمها الشيخ كاظم الفرطوسي بمواصلة الهجمات داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة وبشكل تصاعدي دون توقف لحين توقف العدوان على غزة ولبنان. من جانبه، قال جيش الاحتلال الإسرائيلي، يوم الخميس، في بيان، إن قواته الجوية اعترضت طائرة مسيّرة قرب الحدود مع مصر. وذكر الجيش في بيان: "قبل وقت قصير، اعترض سلاح الجو الإسرائيلي طائرة مسيّرة جنوبيّ إسرائيل قرب الحدود مع مصر".

العربي الجديد، لندن، 2024/10/3

٣٧. بايدن: يمكن تجنب حرب شاملة وسنحمي "إسرائيل"

رويترز – العربي الجديد: قال الرئيس الأميركي جو بايدن، الخميس، إنه لا يعتقد أن الشرق الأوسط سيشهد "حرباً شاملة"، وذلك في وقت تشهد فيه المنطقة حالة من التوتر، وسط استمرار حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة والعدوان على لبنان، إلى جانب تصاعد التوتر مع إيران. ورأى بايدن أنه يمكن تجنب مثل هذه الحرب، لكن هناك حاجة إلى بذل المزيد من الجهود لضمان ذلك.

وعندما سئل عن مدى ثقته في إمكانية تجنب مثل هذه الحرب، توقف قليلاً وقال للصحافيين: "ما مدى ثقتكم في عدم هطول الأمطار؟ انظروا، لا أعتقد أنه ستكون هناك حرب شاملة. أعتقد أننا قادرون على تجنبها"، مستطرداً: "لكن لا يزال هناك الكثير مما ينبغي القيام به، الكثير مما ينبغي فعله". ورداً على سؤال عما إذا كان سيرسل قوات أميركية لمساعدة إسرائيل، أجاب "نساعد إسرائيل بالفعل. وسوف نحمي إسرائيل".

العربي الجديد، لندن، 2024/10/4

٣٨. إدارة بايدن: من المناسب لـ"إسرائيل" أن تواصل هجماتها على حزب الله

رويترز – العربي الجديد: أعلنت واشنطن، الخميس، أنها تدعم العدوان الإسرائيلي على لبنان، رغم إقرارها بمخاطر اتساع العملية هناك. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية ماثيو ميلر، الخميس، إن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن "ترى من المناسب لإسرائيل أن تواصل هجماتها البرية والجوية على جماعة حزب الله اللبنانية في الوقت الحالي".

وقال ميلر في إفادة صحافية دورية إن طبيعة جميع الصراعات "متغيرة" و"غير متوقعة" وبالتالي من المستحيل تحديد المدة التي قد تستغرقها إسرائيل لتحقيق هدفها المعلن المتمثل في تدمير البنية التحتية لحزب الله في جنوب لبنان، وهو ما يسمح لها بإعادة الإسرائيليين النازحين من منازلهم بسبب إطلاق الصواريخ المستمر منذ أشهر. وأضاف ميلر: "نريد في نهاية المطاف أن نرى وقفا لإطلاق النار وحلا دبلوماسيا، ولكننا نرى أن من المناسب أن تقوم إسرائيل، في هذه المرحلة، بقتل الإرهابيين".

العربي الجديد، لندن، 2024/10/4

٣٩. بايدن يلمح إلى الهدف المحتمل في رد "إسرائيل" على هجوم إيراني

واشنطن – أ ف ب: تحدّث الرئيس الأمريكي جو بايدن، الخميس، عن «نقاشات» جارية بشأن ضربات إسرائيلية محتملة ضد منشآت نفطية إيرانية، بعد الهجوم الصاروخي الذي شنته طهران على إسرائيل.

ورداً على سؤال «هل توافق على توجيه إسرائيل ضربات على منشآت نفطية إيرانية؟» أجاب بايدن: «نجري نقاشات بهذا الشأن. أعتقد أنه سيكون...» من دون أن ينهي جملته، وذلك خلال تصريحات مقتضبة للصحفيين في البيت الأبيض. وقال للصحفيين، قبل مغادرته البيت الأبيض متوجهاً إلى جنوب الولايات المتحدة: «لن يحصل شيء اليوم (الخميس)».

الخليج، الشارقة، 2024/10/3

٤٠. أعضاء مجلس الأمن يجددون دعمهم لغوتيريش

الأناضول – العربي الجديد: جدد أعضاء مجلس الأمن الدولي دعمهم للأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، الذي أعلنته إسرائيل "شخصًا غير مرغوب فيه". وقال مندوب روسيا الدائم لدى

الأمم المتحدة، فاسيلي نيبينزيا، في الجلسة الطارئة بشأن التطورات في لبنان الأربعاء، إن القرار الذي اتخذته إسرائيل بحق غوتيريس "صفعة على وجهنا جميعًا لا مثيل لها". ووصف نيبينزيا الخطوة الإسرائيلية بأنها "قبيحة"، داعيًا جميع أعضاء مجلس الأمن إلى الرد عليها بمختلف الأدوات.

بدوره، أكد فو تسونغ، مندوب الصين الدائم لدى الأمم المتحدة، دعم بكين الكامل للأمين العام، واصفًا القرار الإسرائيلي بأنه "لا أساس له"، فيما قال الممثل الدائم لفرنسا لدى الأمم المتحدة، السفير نيكولا دي ريفيير، إن بلاده تؤكد دعمها وثقتها الكاملتين بغوتيريس. أما الممثلة الدائمة لمالطا لدى الأمم المتحدة، فانيسا فرايزر، فأكدت استمرار الدعم لغوتيريس، معربة عن امتنانها لقيادته الأمم المتحدة في الأوقات الصعبة. كما أعرب الممثل الدائم لكوريا الجنوبية جونكوك هوانغ عن امتنانه لغوتيريس، مشيرًا إلى أن الأمين العام "يسعى بلا كلل من أجل السلام في الشرق الأوسط".

العربي الجديد، لندن، 2024/10/3

٤١. فرنسا: إعلان "إسرائيل" غوتيريش شخصاً غير مرغوب فيه قرار خطير

باريس – أ ف ب: أعربت فرنسا الخميس، عن أسفها «للقرار غير المبرر والخطير وغير البنّاء الذي اتخذته إسرائيل» بإعلان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش «شخصاً غير مرغوب فيه». وقالت الخارجية الفرنسية في بيان إن باريس «تؤكد من جديد دعمها وثقتها بالكامل» في أنطونيو غوتيريش، مشددة على أن «الأمم المتحدة تلعب دوراً أساسياً في استقرار المنطقة» بينما تهدد التوترات باندلاع حرب شاملة في الشرق الأوسط.

الخليج، الشارقة، 2024/10/3

٤٢. الاتحاد الاوروبي: علينا أن نرفض الهجمات على شخص الأمين العام للأمم المتحدة

باريس – الشرق الأوسط: ندَّد الاتحاد الأوروبي وفرنسا، الخميس، بقرار إسرائيل عدِّ الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، «شخصاً غير مرغوب فيه»؛ على خلفية عدم إدانته بشكل صريح الهجوم الصاروخي الذي شنّته إيران على الدولة العبرية. ودافع مسؤول السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، عن غوتيريش، بينما عدَّت «الخارجية» الفرنسية القرار الإسرائيلي «غير مبرَّر».

وقال بوريل، في كلمة ألقاها في بونتيفدرا، شمال غربي إسبانيا: «علينا أن نرفض الهجمات على شخص الأمين العام للأمم المتحدة».

وأضاف: «نعم، كل شيء بدأ مع هجمات (حماس) التي ندينها، لكن هذه الهجمات، كما قال الأمين العام للأمم المتحدة، لم تأت من عدم. هي نتيجة أو أقله (...) فصل جديد في قصة بدأت منذ زمن طويل».

وأشار إلى أن «قول ذلك يجب ألا يؤدي إلى تصنيف أي شخص بأنه مُعادٍ للسامية. يجب ألا نقلّل من وقع هذه الكلمة (...) فهي خطيرة جداً ومُوجعة جداً للصقها بشخص يعبّر عن رأي مغاير لرأي حكومة».

وأوضح أن الأمم المتحدة «الأداة الوحيدة المتاحة لضمان السلام في العالم». وخلص إلى قول: «حتى لو كانت أداة، ربما، غير كافية (...) فهي (الأداة) الوحيدة التي نملكها».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/10/3

٤٣. النرويج: نعارض بشدة محاولات "إسرائيل" تشويه سمعة غوتيريس

الأناضول – العربي الجديد: أعلنت النرويج، الخميس، دعمها للأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس. وقال رئيس الوزراء النرويجي يوناس غار ستوره، عبر حسابه على إكس: "تقف النرويج خلف غوتيريس في جهوده للدفاع عن ميثاق الأمم المتحدة والحفاظ على السلام والأمن". وأضاف: "أعارض بشدة محاولات إسرائيل تشويه سمعة الأمم المتحدة وأمينها العام". وأشار غار ستوره، إلى أن الأزمات التي يواجهها العالم بما في ذلك بالشرق الأوسط، "تتطلب أممًا متحدة قوية".

العربي الجديد، لندن، 2024/10/3

٤٤. غوتيريش يدين الهجمات الصاروخية الإيرانية على "إسرائيل"... ويدعو لإنهاء دورة التصعيد المروعة

نيويورك – الشرق الأوسط: دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى إنهاء «دورة التصعيد المروعة» في الشرق الأوسط، حيث يحتدم النزاع بين إسرائيل وإيران وحلفائها خصوصاً «حزب الله» و«حماس».

وخلال اجتماع طارئ لمجلس الأمن في حضور ممثلي إسرائيل ولبنان وإيران، قال غوتيريش: «أدين بشدة مجدداً الهجمات الصاروخية الضخمة التي شنتها إيران أمس على إسرائيل».

وأضاف المسؤول الأممي: «لقد حان الوقت لوقف دورة التصعيد المروعة هذه التي تقود شعوب الشرق الأوسط إلى الهاوية»، وأكد وجوب «توقف هذه الدورة القاتلة من العنف المتبادل».

وتابع: «كل تصعيد هو بمثابة ذريعة للتصعيد التالي، ويجب ألا نغفل أبداً عن الخسائر الهائلة التي يلحقها النزاع بالمدنيين».

وشدد مجدداً على أن «دائرة العنف القاتلة (العين بالعين والسن بالسن) يجب أن تنتهي»، في انسجام مع تصريحات الكثير من القوى في المجلس، ومن بينها الولايات المتحدة وفرنسا والمملكة المتحدة.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/10/3

٤٥. غرينفيلد: نحذر بشدة من قيام إيران أو حلفائها بأي أعمال ضد الولايات المتحدة أو "إسرائيل"

واشنطن – الشرق الأوسط: حذّرت الولايات المتحدة إيران في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، اليوم (الأربعاء)، من استهدافها أو استهداف إسرائيل.

وقالت السفيرة الأميركية لدى «الأمم المتحدة»، ليندا توماس غرينفيلد، لمجلس الأمن: «أفعالنا دفاعية بطبيعتها».

وأضافت: «دعوني أوضح، سيتحمل النظام الإيراني مسؤولية أفعاله. ونحذر بشدة من قيام إيران أو حلفائها بأي أعمال ضد الولايات المتحدة، أو أي أعمال أخرى ضد إسرائيل».

ومضت السفيرة الأميركية قائلة إن مجلس الأمن يجب أن يدين الهجوم الإيراني، ويفرض «عواقب وخيمة» على «الحرس الثوري الإيراني» بسبب أفعاله.

وقالت: «نحن مسؤولون بشكل جماعي، كأعضاء في مجلس الأمن، عن فرض عقوبات أخرى على (الحرس الثوري الإيراني) بسبب دعمه للإرهاب وانتهاكه لكثير من قرارات هذا المجلس».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/10/3

٤٦. الصين قلقة من اندلاع حرب إقليمية.. فشل وقف إطلاق النار في غزة السبب

بكين – علي أبو مريحيل: أعربت بكين عن قلقها العميق إزاء الوضع في المنطقة في أعقاب العمليات العسكرية البرية الإسرائيلية جنوبي لبنان والضربات الصاروخية الباليستية الإيرانية على إسرائيل، فيما أبرزت وسائل إعلام صينية اليوم الخميس، تحذيرات خبراء صينيين من اندلاع صراعات إقليمية متعددة الأطراف. وكانت وزارة الخارجية الصينية قد قالت، في بيان الأربعاء، إن

الصين تشعر بقلق بالغ إزاء الاضطرابات في الشرق الأوسط، وتعارض انتهاك سيادة لبنان وأمنه ووحدة أراضيه، وتعارض تفاقم التناقضات وتوسيع نطاق الصراعات، وتدعو المجتمع الدولي، وخاصة القوى المؤثرة، إلى لعب دور بناء لتجنب المزيد من عدم الاستقرار. ولفت البيان إلى أن الصين ترى أن الفشل في التوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة هو السبب الجذري لهذه الجولة من الاضطرابات في الشرق الأوسط. وينبغي لجميع الأطراف التوصل إلى وقف شامل ودائم لإطلاق النار في غزة في أقرب وقت ممكن.

العربي الجديد، لندن، 2024/10/3

٤٧. جون بولتون لـ"الشرق الأوسط": اللحظة ذهبية لـ"إسرائيل" لتدمير البرنامج النووي الإيراني

واشنطن – هبة القدسي – علي بردى: وسط مخاوف من اتساع الحرب في الشرق الأوسط، كشف الرئيس الأميركي جو بايدن أنه لم يكن يتوقع رداً إسرائيلياً الخميس، بعد الهجمات الإيرانية، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة تعمل على تقليل رد إسرائيل على الهجوم الصاروخي الإيراني الكبير الذي وقع في الأول من أكتوبر (تشرين الأول).

وأكد مستشار الأمن القومي السابق جون بولتون في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أن إسرائيل قد تتجاهل تحذيرات بايدن وتتجاوز الخطوط الحمراء، خاصة بعد تعرضها لهجمات باليستية من إيران. ووصف هذه اللحظة بأنها لحظة ذهبية لإسرائيل لترد بشدة وتدمر البرنامج النووي الإيراني.

وأكد مسؤولون أميركيون أن الإسرائيليين أبلغوهم أنهم لا يشعرون بالحاجة إلى رد واسع النطاق على الفور، لكنْ هناك قلق من أن الهجمات الإسرائيلية على أهداف اقتصادية قد تثير تصعيداً خطيراً.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/10/3

٤٨. مجموعة السبع تؤكد دعم أمن "إسرائيل" وتدعو الأطراف الإقليمية للتصرف بمسؤولية

لندن – الشرق الأوسط: أكد زعماء مجموعة السبع، اليوم (الخميس)، مجدداً قلقهم العميق تجاه الأزمة في الشرق الأوسط، ودعوا الأطراف الإقليمية إلى «التصرف بمسؤولية» وضبط النفس، وأكدوا أيضاً دعمهم لأمن إسرائيل. وجاء في بيان للمجموعة، قدّمه مكتب رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر: «نحن، زعماء مجموعة السبع، نعبر عن قلقنا الشديد من تدهور الوضع في الشرق الأوسط... ونؤكد على نحو لا لبس فيه التزامنا بأمن إسرائيل».

وأضاف البيان، الذي نقلته وكالة «رويترز» للأنباء: «تهدد دوامة خطيرة من الهجمات والثأر بإذكاء تصعيد لا يمكن السيطرة عليه في الشرق الأوسط، وهذا ليس في مصلحة أحد. ومن ثم، ندعو جميع الأطراف الإقليمية إلى التصرف بمسؤولية وضبط النفس».

وتضم مجموعة السبع بريطانيا والولايات المتحدة وكندا وإيطاليا وفرنسا وألمانيا واليابان.

الجزيرة.نت، 2024/10/3

٤٩. لازاريني: سلطة القوانين التي بإمكانها وقف الانحدار نحو الهمجية تنزلق هي نفسها لتصبح بلا قيمة

نيويورك – وفا: قال المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين "أونروا"، فيليب لازاريني، اليوم الخميس، إن شكل استجابة المجتمع الدولي الإنسانية حتى الآن يطيل أمد الاحتلال الإسرائيلي، الذي قضت محكمة العدل الدولية بأنه غير قانوني.

وأشار لازاريني، في مقال نشره موقع الأمم المتحدة الإخباري، إلى أن المجتمع الدولي أصبح في خطر شديد من أن يصبح "متواطئاً في جرائم دولية" بعد مرور عام على الحرب الإسرائيلية على غزة.

وأوضح أن هذه الحرب تستمر في كشف عجز مقلق في التعاطف المتبادل، مشيراً إلى أن سلطة القوانين التي بإمكانها وقف "الانحدار نحو الهمجية" تنزلق هي نفسها "لتصبح بلا قيمة".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/10/3

٥٠. بريطانيا بين دعم غزة والتجسس الجوي: تناقضات تكشفها السماء

لندن – ربيع عيد: اتخذت الحكومة البريطانية الجديدة مجموعة من الإجراءات المثيرة في بداية عهدها، تتعلق بحرب الإبادة على قطاع غزة، منها إعادة تمويل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (أونروا) وسحب الطعن القانوني أمام المحكمة الجنائية الدولية ووقف 10% من تراخيص السلاح لإسرائيل. إلا أن تقارير جديدة كشفت أن المملكة المتحدة، في عهد حزب العمال، مستمرة في إجراء طلعات استطلاعية تجسسية فوق سماء غزة، ما يثير تساؤلات حول مشاركة المعلومات مع جيش الاحتلال الإسرائيلي.

وفقاً لتقرير نشره موقع "ديكلاسيفايد"، وهو مختص في التحقيق بأنشطة وكالات الاستخبارات والجيش البريطاني وتأثيرها على حقوق الإنسان، اليوم الخميس، فإن حكومة حزب العمال البريطانية أمرت

بـ1000 رحلة تجسس فوق غزة لمساعدة الاستخبارات الإسرائيلية، وهو ما يعادل أكثر من رحلة واحدة يومياً منذ تولي كير ستارمر منصب رئيس الوزراء في 5 يوليو/تموز.

العربي الجديد، لندن، 2024/10/3

٥١. استطلاع: 81% من العرب الأميركيين يرون غزة مهمة في تحديد تصويتهم

واشنطن – محمد البديوي: كشف استطلاع رأي جديد أن نحو 63% فقط من العرب الأميركيين متحمسون للتصويت في الانتخابات الرئاسية المقبلة، وأن 55% من الشباب الذين تراوح أعمارهم بين 18 و29 عامًا غير متحمسين للتصويت، كذلك قال 81% إن غزة مهمة في تحديد تصويتهم.

وأوضح الاستطلاع الذي أجراه المعهد العربي الأميركي، أن تعامل إدارة الرئيس جو بايدن مع حرب الإبادة الإسرائيلية في غزة أدى إلى تآكل دعم الأميركيين العرب للديمقراطيين، ما أدى إلى انقسام المجتمع بالتساوي، حيث حصل كل حزب على 38% من الدعم، وفي السباق الرئاسي حصل الرئيس السابق دونالد ترامب على 42% مقابل 41% لنائبة الرئيس، كامالا هاريس.

ووجد الاستطلاع أن دعم هاريس أقل بـ18 نقطة عن مستوى دعم بايدن لعام 2020 بين الناخبين العرب بنسبة 41% مقابل 59%، مع دعم 12% لمرشحي الأحزاب الثالثة. ومن المرجح أن يؤثر افتقار الأميركيين العرب إلى الحماسة للتصويت على مشاركتهم في انتخابات نوفمبر/ تشرين الثاني، مع تراجع الحماسة إلى 63% طبقاً للاستطلاع. وتقليداً، كان إقبال الناخبين الأميركيين العرب في نطاق 80%.

وكشف استطلاع الرأي أن هناك مجالاً لكلا المرشحين للحصول على مزيد من أصوات العرب إذا غيرا سياستهما وآراءهما بشأن غزة. وعندما سئل الناخبون عن تصويتهم حال إعلان هاريس أنها ستوقف الحرب وشحنات الأسلحة لإسرائيل والدعم الدبلوماسي، ارتفعت أصواتها إلى حوالى 60%، لتستحوذ على ثلث ناخبي ترامب، وعلى أغلب الأصوات التي ستذهب إلى مرشحي الأحزاب الثالثة.

كذلك سيستفيد ترامب أيضاً حال مطالبته بالمطالب نفسها، حيث سترتفع نسبة المصويت له إلى 55%. وتأتي هذه الزيادة في عدد الأصوات لترامب من ربع ناخبي هاريس ونصف الأصوات التي تذهب إلى مرشحي الأحزاب الثالثة.

العربي الجديد، لندن، 2024/10/3

٥٢. في جامعة ميشيغن... اسم فلسطين محظور بقرار إداري

حول العالم – ريم ياسر: وجّه عدد من الفنانين اتهامات إلى جامعة ولاية ميشيغن بالرقابة على نشاط الفنانين، بعد إلغاء إدارة الجامعة حفلاً فنياً كبيراً في متحف برود للفنون (Broad Art Museum) في الحرم الجامعي. ألغي الحفل بسبب وجود عمل فني تضامني مع الشعب الفلسطيني في معرض "كولاج الشتات" الذي يستضيفه المتحف، ويضم عدداً من الفنانين من بورتوريكو. صرحت مديرة مركز الدراسات البورتوريكية وإحدى المشرفين على معرض "كولاج الشتات"، يومايرا فاسكيز، بأن إدارة الجامعة أقدمت على إحداث تغييرات جذرية على المعرض من دون التنسيق مع المُشرفين عليه. تمثلت هذه التغييرات، كما تقول فاسكيز، في نقل عمل الفنانة الكويتية البورتوريكية علياء فريد إلى جدار مختلف من مساحة العرض، لا يسمح برؤية العمل كاملاً. لم تكتف إدارة الجامعة بنقل العمل إلى زاوية غير مرئية فقط، بل وضعت إلى جواره عدداً من اللافتات للإشارة إلى أن عمل فريد يتضمن محتوى إشكالياً.

يبدو أن تدخلات جامعة ميشيغن لم تتوقف عند عمل علياء فريد، إذ صرحت الفنانة سامية حلبي أن إدارة الجامعة قد طلبت منها في وقت سابق من هذا العام، وقبل تنظيم معرضها، إزالة كل الأعمال التي تُشير إلى فلسطين سواء في عناوينها أو موضوعها واعتبار ذلك شرطاً أساسياً لتنظيم المعرض.

العربي الجديد، لندن، 2024/10/3

٥٣. ولادة "إسرائيل" الثالثة

د. عبد الله معروف

من أهم القواعد التي تحكم تاريخ الدول والمشروعات السياسية هو الانتقال من شكل إلى آخر بما يمثل ولادة دولةٍ جديدةٍ بمفاهيم جديدة وشكلٍ جديد. هذا الأمر له أمثلة كثيرة من التاريخ، وربما يكون أشهرها وأوضحها الجمهورية الفرنسية التي مرت بعدة تقلبات وتحولات خلال الثمانين سنة التي تلت الثورة الفرنسية، والتي وُلِدت فيها الجمهورية الفرنسية الأولى، ثم سقطت في عهد نابليون، ثم عادت الجمهورية الثانية وقامت لتسقط لاحقًا وتعود الملكية إلى فرنسا، ثم ينتهي الأمر بقيام الجمهورية الفرنسية الثالثة التي تعيش حتى اليوم. إسرائيل بدورها ليست بعيدةً عن هذه القواعد التاريخية، فالتغير في شكل نظام الحكم وطبيعة مشروع إسرائيل حدث على مدار عقود الاحتلال، ويحدث اليوم مرةً أخرى أمام أعيننا بشكل متسارع. وهذا ما يملي على المراقبين والمحللين ضرورة شرح هذا التغير الذي يجري حاليًا في طبيعة هذه الدولة وأبعاده وما يمكن أن يؤدي إليه وكيفية التعامل معه في ظل

التغييرات الهائلة السريعة التي تجري في المنطقة، بحيث باتت الأربعة والعشرون ساعة فترةً طويلةً جدًا في منطقة الشرق الأوسط.

إسرائيل تمر حاليًا بمرحلة تحول كبيرة، وهي ليست الأولى، فإسرائيل مرت سابقًا بمرحلة تحول جذرية في طبيعتها، ويمكننا تلخيص هذه التحولات بثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: الدولة اليسارية العلمانية

غداة النكبة عام 1948، كانت الشخصيات التي أقامت دولة الاحتلال الإسرائيلي نخبًا يساريةً علمانيةً تحمل الإرث الأوروبي بالكامل. ولذلك فإن إسرائيل الأولى اعتبرت نفسها امتدادًا أوروبيًا، ولم تكن ترى في الدين اليهودي أكثر من تراث ينبغي استخدامه خدمةً للمشروع السياسي الصهيوني؛ بهدف جذب أكبر عدد ممكن من يهود العالم إلى الدولة الوليدة.

بناءً عليه، حدث الاتفاق الشهير بين العلماني ديفيد بن غوريون، أول رئيس وزراء لإسرائيل، وجماعة "أغودات إسرائيل" التي مثلت اليهود المتدينين الحريديين، حيث أرسل بن غوريون رسالة لهم يوم 19 يونيو/ حزيران 1947، قبل أقل من عام من إعلان قيام إسرائيل. تعهد بن غوريون في رسالته بأن تحافظ الدولة المنشودة على احترام بعض الشعائر الدينية اليهودية الاجتماعية، مثل: إجراءات الزواج، والطعام الكوشير، وإجراءات الدفن، إضافةً إلى إمكانية تطبيق الطقوس الدينية الخاصة بالسبت، وغيرها في أحياء المتدينين حصرًا.

بقي هذا الاتجاه الذي مثّله حزب العمل الإسرائيلي مسيطرًا على مقاليد الحكم في الدولة خلال الثلاثين سنةً الأولى من عمرها، حيث بدأت أول رياح التغيير في شخصية إسرائيل السياسية مع سقوط حكومة العمل وقيام حكومة اليمين الأولى على يد مناحيم بيغن عام 1977.

المرحلة الثانية: الدولة اليمينية القومية

مع قدوم بيغن، دخلت إسرائيل في مرحلة مخاض التحول الأولى التي ظهر خلالها اليمين القومي العلماني ممثلًا بحزب الليكود، الذي اعتبر نفسه أقرب للمتدينين المحافظين وإن حافظ على علمانيته العامة.

تعامل هذا التيار اليميني مع فكرة يهودية الدولة باعتبارها فكرةً قوميةً لا تتعارض مع الدين، ودخل في صراع مع التيار اليساري الذي أسس الدولة على امتداد الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي، خاصةً مع حكومة شامير التي شهدت انطلاق الانتفاضة الفلسطينية الأولى، وحكومة نتنياهو الأولى عام 1996، حتى تمكن التيار اليميني أخيرًا من حسم الصراع والسيطرة المطلقة على حكومة إسرائيل بزعامة أرييل شارون عام 2001 خلال الانتفاضة الفلسطينية الثانية.

ولدت هنا إسرائيل الثانية التي أصبحت دولةً قوميةً يمينيةً علمانيةً لا تتعارض مواقفها مع التيارات الدينية فيها. صار الحكم ينتقل من رئيس حكومة يمينية علمانية إلى آخر، فرأسها شارون، ثم إيهود أولمرت ثم نتنياهو في حكوماته الأربعة الماضية، حتى انتهت سيطرة هذا التيار فعليًا مع سقوط آخر حكومة تنتمي له وهي حكومة نفتالي بينيت.

المرحلة الثالثة: الدولة الصهيونية الدينية

انتهت سيطرة التيار القومي اليميني فعليًا مع نهاية حكومة بينيت؛ لأن حكومة نتنياهو الأخيرة الحالية لا يمكن أن تُعد جزءًا من فترة سيطرة اليمين العلماني الذي تكلمنا عنه آنفًا، فهي تختلف تمامًا عن حكومات نتنياهو الخمسة السابقة. هذه الحكومة تشهد ولادة تيارٍ جديدٍ في قيادة الدولة يقيم دولةً إسرائيليةً ثالثةً بفكرٍ جديد ونظام جديد تجاوز التيارين: اليساري المؤسس، واليميني القومي العلماني. هذا التيار الجديد الذي يتقدم الآن بقوةٍ وبدأ يسيطر على الدولة بالفعل هو تيار الصهيونية الدينية.

هذا التيار يميني، لكن لا يمكن وصفه بالعلمانية القومية كحال حزب الليكود، وإنما هو تيار يميني ديني قومي متطرف، يؤمن بالرؤية الدينية الخلاصية التي تحكم كافة تحركاته، لا كتلك التيارات السابقة التي كانت تعتبر الدين مجرد وسيلة للوصول إلى جمهور يهودي أوسع. هذا النوع الجديد لم يكن له قوة تذكر في العقود الماضية، وبرزت قوته في السنوات الأخيرة فقط، ليصعد صعودًا دراماتيكيًا إلى سدة الحكم في إسرائيل في حكومة نتنياهو الحالية.

يتلخص الفرق بين هذا التيار والتيارات اليمينية القومية بالذات في أنه لا يستخدم الدين لأغراضه السياسية، وإنما يخطط ويطوع السياسة لخدمة رؤيته الدينية. يرى أن دولة إسرائيل ينبغي أن تتحول إلى دولة شريعة تكون فيها الدولة في خدمة الشريعة اليهودية وليس العكس.

كما أنه يتجاوز الأحزاب الدينية المحافظة في كونه حركيًا لا يؤمن بالتقاليد الجامدة وعقيدة الانتظار، بل يؤمن بأن عليه استجلاب كافة نبوءات الكتب المقدسة وتحقيقها باليد. وهو ما يجعل إسرائيل الثالثة التي تتشكل الآن دولةً ثيوقراطية دينية صهيونية تتعامل مع الواقع الذي حولها لا بالمنطق الجيوسياسي، وإنما بمنطق النبوءات والرؤى والنصوص الدينية التي تحكم قرارات هذه الدولة.

السلوك الإسرائيلي الحالي

إذا حاكمنا السلوك الإسرائيلي الحالي بناءً على هذه الرؤية، فإن هذا هو العامل الوحيد الذي يفسر لنا السلوك غير المنطقي الذي ميز إسرائيل في العام المنصرم.

فالاندفاع غير المنطقي لتوسيع الهجوم وتوسيع الحرب وفتح جبهات أخرى، وتجاوز كل ما كان سابقًا يُعرف بأنه خطوط حمراء، وكسر كافة قواعد الاشتباك والعقائد التي عاشت عليها إسرائيل في

العقود السبعة الماضية، في وقتٍ ينتقل فيه الجيش الإسرائيلي من فشلٍ إستراتيجيٍّ إلى آخر في قطاع غزة بالذات، لا يمكن فهمه إلا في سياق قناعةٍ راسخةٍ لدى أفراد هذا التيار الحاكم لإسرائيل بوجوب استدراك ما يرونه خللًا في العقود الماضية.

يكمن الخلل حسب فهم هذا التيار في أن إسرائيل الأولى والثانية أخطأتا في ظل اليسار واليمين العلمانيين بعدم السعي الفعلي لتحقيق الرؤية الدينية الموجودة في النصوص المقدسة، التي تحدد شكل هذه الدولة ومستقبلها المسيحاني الخلاصي المتمثل في استجلاب الوعود الدينية المذكورة في التوراة والتلمود، وعدم أخذها هذه النصوص بجدية، مما يستدعي في رؤية هذا التيار غضب الرب على هذه الدولة بدلًا من إحلال بركاته عليها. ومن المفترض أن بركات الرب تتمثل بدورها في حلول روح الرب في بيته (المعبد الثالث المزعوم)، ليكون مع شعبه ويقوده من خلال المسيح المنتظر.

ويرى هذا التيار أنه الآن يحقق فعليًا إرادة الرب كما تبينها النصوص الدينية المقدسة بضرورة سكن شعب الله في أرض الميعاد بالكامل. لذلك، فإن ممثلي وقادة ورموز تيار الصهيونية الدينية لا يخجلون من الإشارة بوضوح إلى طموحهم بالاستيطان، بل وتحقيق حلم إسرائيل الكبرى من الفرات إلى النيل.

قد يظن البعض أن وجود نتنياهو على رأس الحكومة الإسرائيلية يعني أن هذا التيار لا يسيطر على الدولة، لأن نتنياهو هو أحد أهم وجوه إسرائيل الثانية بشكلها القومي العلماني. لكن هذا القول تغيب عنه حقيقة أن نتنياهو اليوم ليس هو الذي يقود الحكومة فعليًا، وإنما يقودها ويوجهها تيار الصهيونية الدينية بزعامة سموتريتش وبن غفير، وهذه حقيقة لا يكاد يختلف عليها اثنان لا داخل إسرائيل ولا خارجها.

ولئن كان نتنياهو يظن اليوم أنه يستخدم قوة هذا التيار في سبيل البقاء على رأس الحكم، فإن هذا التيار يستخدم نتنياهو في نفس الوقت كي يثبِّت أركان سلطته في الدولة الجديدة التي يتم تشكيلها الآن. وما إن يرى هذا التيار أن نتنياهو قد استنفد فائدته فإنه سيتخلص منه ببساطة، لكن ليس قبل أن تضمن قيادة هذا التيار أنها تخلصت من عائق "الديمقراطية" و"الانتخابات" التي ترى أنها غير مقبولة دينيًا؛ لأنها قد تنتج قيادةً بعيدةً عن الدين في نظرها. بمعنى أن هذا التيار يسعى فعليًا لتجاوز فكرة إسرائيل التي قامت عليها ابتداءً باعتبارها دولةً "علمانيةً ديمقراطية" كما كان يريدها آباؤها الأوائل.

هذا الفهم لهذه الدولة الجديدة يفرض علينا واقعًا جديدًا ومقاربات ومعادلات جديدة في كيفية التعامل معها. ولعل غياب فهم هذا الواقع هو المشكلة الأساسية لدى أغلب دوائر صنع القرار في العالم العربي والإسلامي اليوم سواء الحكومية أو الفصائلية الحركية أو الشعبية.

فإسرائيل الثالثة اليوم لا يمكن التعامل معها بنفس الأدوات التي طالما تعاملت بها الأطراف العربية والإسلامية مع إسرائيل الأولى أو الثانية، وذلك لأنها لا تحكمها نفس الأيديولوجيا التي أقامت إسرائيل الأولى في عقودها الأولى أو التي حكمت إسرائيل الثانية خلال العقدين الماضيين.

إسرائيل التي تتشكل اليوم ليست دولةً ذات مؤسسات سياسية أو أمنية إستراتيجية، وإنما هي دولة ذات رؤية دينية مَوتُورة تؤمن لأول مرةٍ بالقطعيات ولا تؤمن بالتوافقات أو التنازلات. وبالتالي، فلنكن صريحين بأنه لا يمكن التعامل معها إلا بالقطعيات كذلك؛ لأنها اللغة الوحيدة التي تفهمها.

وقد أثبتت الأيام الماضية أن سياسة "الصبر الإستراتيجي" و"اللعب السياسي" مع دولة إسرائيل الثالثة الجديدة ليست ذات جدوى، بل إنها تساهم في تقوية هذا المشروع الجديد وإنعاشه؛ لأنه لا يفهم لغة السياسة، ويعتبر أيَّ تريثٍ في الفعلِ والردعِ ضعفًا مغريًا بالتقدم حتى النهاية.

الجزيرة.نت، 2024/10/3

٥٤. الحالة الطاووسية

د. سوسن الأبطح

التصور في إسرائيل أن «حزب الله»، خلال أسبوع واحد فقط، تلقى ضربة ساحقة، بـ«غزوة البيجرات» التي أصابت 4 آلاف شخص، ثم قُطع رأسه، باغتيال أمينه العام حسن نصر الله، وتهلهل جسده بقتل قادته. ويشبّه أحد المحللين الإسرائيليين هذه «الإنجازات العظيمة» بما حققته دولته في حرب 1967 عندما قضت على الطائرات العربية في قواعدها قبل أن تتمكن من الانطلاق. يومها ربحت إسرائيل الحرب، وعاشت خلالها في ازدهار وأمن لم يعكرهما سوى الانتفاضتين المعروفتين، وتم وأدهما بوعود السلام الكاذبة.

على وقع النصر الجديد، انتفخ نتنياهو، واحتفل بالقضاء على الخصم، حتى كاد ينفجر غطرسة وجبروتاً، وحوّل اسم عمليته في لبنان من «سهم الشمال» وهدفها تحطيم «حزب الله» وإعادة مستوطنيه، إلى «تغيير النظام في الشرق الأوسط»، وبات بمقدوره أن يطلق غزوه البري، شاهراً خرائطه التوسعية، التي لم نعد نعرف فيها لإسرائيل حدوداً. وبدأت جمعيات المستوطنين الترويج لشراء شقق تطل على الثلج في قمم الجبال والمروج في جنوب لبنان، بعد استعادتها باعتبارها

الأرض الموعودة. وفي الإعلان: «لنواصل (قضم) جنوب لبنان ومنع سكانه من العودة. أسهموا بحدوث ذلك، انضموا إلينا».

حملة تلتقي مع خطط نواب ووزراء في الحكومة، وما صرح به المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية إن «نهر الليطاني هو حدود إسرائيل الشمالية».

والحالة هذه من الطاووسية عمل نتنياهو بكل ما أوتي من خبث لاستفزاز إيران، وإهانتها بقتل رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» إسماعيل هنية في عقر دارها، ظناً منه أنها منهكة، وأنها لن تردّ، بانتظار انقضاء الانتخابات الأميركية. وفي انسجام مع هذا الرأي، قال النائب السابق لقائد فرقة غزة عميد أمير أفيفي: «ما فعلته إسرائيل في 7 أيام بـ(حزب الله) يستطيع التحالف بقيادة الولايات المتحدة أن يفعله في إيران في 3 أيام». عكس التوقعات، ردّت إيران بـ200 صاروخ، أصابت بعض القواعد، مسجلة سابقة تاريخية، لم ترَ إسرائيل مثيلاً لها، بينما إسرائيل التي كانت في غمرة النشوة والاستعداد لاجتياح لبنان برياً وجدت نفسها تتلقى الصواريخ من السماء، ويتوجب عليها الرد.

في لبنان، حسابات الحقل قد لا تلاقي حسابات البيدر، فما أن أطلت القوات البرية الإسرائيلية برأسها على الحدود، حتى قتل 14 جندياً وجرح 50، واجتمعت قيادة الأركان لتقييم الخطط. لا ندري ما هي القوة الفعلية المتبقية لـ«حزب الله»، كما لا نعرف ما هي الترسانة الإيرانية، ولا فاعلية الخطط الإسرائيلية، وماذا ستفعل إن صدّ الهجوم البري غير أن تدمّر لبنان على رؤوس ساكنيه؟!

بعد سنة على «طوفان الأقصى»، سوء التقدير كان كارثة على كل الأطراف، يحيى السنوار قاد هجومه يوم 7 أكتوبر (تشرين الأول) 2023، معتمداً على عدم قدرة إسرائيل على خوض حرب طويلة، واضطرارها للتفاوض من أجل استعادة 250 رهينة. تبين أن إسرائيل تتخلى عن رهائنها، بل على استعداد لأن تقتلهم، وتخوض معارك تفقد فيها مئات الجنود، ولا يرفّ لها جفن. وتوقع «حزب الله» أن ما أسماها «حرب المشاغلة» ستبقى على نطاقها الحدودي، لأن إسرائيل لا يمكنها أن تحارب على جبهات عدة. فإذ بأميركا تصبح شريكة بكل ثقلها، لأنها كما قال أوبير فيدرين، وزير خارجية فرنسا السابق: «تَعدّ اليهود أميركيين، والفلسطينيين الهنود الحمر».

راهن نتنياهو على تجويع الفلسطينيين، وذبحهم، كي يدفعهم للرحيل، أو الانتفاض على «حماس»، فما كان منهم إلا أن نشروا صور جثث قتلاهم وأشلاء أطفالهم، وجعلوا سمعة إسرائيل أسوأ من مصاصي الدماء. وبدل أن يجد نهاية لتراجيديا غزة، قرر أن يستكمل المجزرة، ويفتح لها فرعاً آخر في لبنان. وكنا نظن أن «حزب الله» هو الذي يصرّ على ربط الجبهات، فإذا بنتنياهو ينافسه، ويجعل الصور الدموية المنشورة في كل من الجبهتين نسخة واحدة، لا تستطيع أن تميز بينها.

منذ 1982 وإسرائيل تغزو لبنان لتغيير المعادلات. وفي كل مرة، تستنبت عدواً أكثر شراسة وتصميماً. «نجح نتنياهو في توحيد كل أهل المنطقة حول ثقافة الحقد، وأشعل حرباً عبثية»، قال دومينيك مويزي، الباحث في الجامعة الإسرائيلية المفتوحة، وابنه مجند على جبهة غزو لبنان، مذكراً أن 60 في المائة من مقاتلي «حزب الله» قضى آباؤهم أو أحد أفراد عائلاتهم في حرب مع إسرائيل.

حلُم نتنياهو أن يقف في الذكرى السنوية الأولى لـ«طوفان الأقصى» منتشياً، ماسحاً عن وجهه مهانة 7 أكتوبر، قد يكون تبدد، والنصر الكبير الذي ظن أنه حصده، لم يعد أكيداً. هذه حرب مفاجآت، وكل يوم تحمل صدمة تنسيك ما حصل قبلها.

أما زلتم تتذكرون المذابح المستمرة في غزة؟

الشرق الأوسط، لندن، 2024/10/4

٥٥. الضربة الإيرانية وميزان الردع في الإقليم

عبد المجيد سويلم

تتوالى الأنباء تِباعاً عن حجم الضربة الإيرانية التي أصابت دولة الاحتلال بالصدمة والذهول. بخفّة شديدة، واستهتار واستغفال غبيّ سارعت، وسارع بنيامين نتنياهو للحديث عن «فشل» الضربة، وتبرّعت الولايات المتحدة، وأخذت السبق الصحافي بالإعلان عن أنّ هذه الضربة كانت ضئيلة التأثير والأهمية. لم تمضِ عدّة ساعات على التسرّع والاستغفال حتى بدأت تتوالى الأخبار عن حجم الضربة وتأثيرها، وعن المواقع العسكرية التي تمّ استهدافها، والحبل على الجرّار، وسنرى في غضون عدّة أيّام فقط، أنّ هذه الضربة كانت أكبر بكثير من الإعلانات الإيرانية عنها لأسباب تتعلّق باعتبارات تكتيكية خاصة ستتبيّن لاحقاً.

ما يهمّنا هنا أنّ هذه الضربة والتي سنأتي على السياق الذي جاءت فيه حسمت عدة قضايا كبيرة ومهمة في معادلة الردع، وفي معادلات القوة والتوازن في الإقليم.

لعلّ أهمّ قضية حسمتها هذه الضربة هي أن إيران قادرة، وقد أثبتت ذلك في الواقع العملي الملموس، على ضرب أيّ بقعة في كامل الخارطة التي تتواجد عليها قواعد ومعسكرات وقوات دولة الاحتلال، إضافةً إلى كافة المدن والتجمّعات، وكذلك البُنى الاقتصادية والإنتاجية والمرافق والخدمات، من الناقورة وحتى إيلات، ومن حدود شرق نهر الأردن إلى كامل الساحل، وما بعد الساحل.

وهذا يعني أنّه بقدر ما أنّ دولة الاحتلال قادرة على الوصول إلى العمق الإيراني، فإنّ إيران قادرة، أو باتت قادرة على الوصول إلى عمق الدولة العبرية.

تبقى مسألة القوة التدميرية مجهولة حتى الآن، وذلك لأنه، وبقدر ما نتحدّث عن الأسلحة التقليدية، فإننا نعرف بصورة تقريبية القدرة التدميرية لدولة الاحتلال، ولكننا نجهل حدود هذه القوة لدى الجانب الإيراني حتى الآن.

وأمّا القضية الثانية التي حسمتها الضربة الإيرانية، فهي أنّ التدمير المتبادل ـ في الحرب التقليدية، وبالأسلحة التقليدية ـ ليس في مصلحة دولة الاحتلال، لا من زاوية القوى البشرية، ولا من زاوية التوزيع الجغرافي، ولا من حيث القدرة على التحمُّل في حالة إن تمّ تدمير البُنى التحتية لدى الطرفين.

والقضية الثالثة هو أن إيران قد لا تتمكن من حماية نفسها، وخصوصاً إذا شاركت الولايات المتحدة باستهدافها، ولكن الذي بات مؤكداً الآن هو أن الولايات المتحدة هي بدورها ليست قادرة على حماية دولة الاحتلال كما أثبتت ضربة، أول من أمس، سيّما وأنّ قدرات إيران لم تظهر في مجالات صاروخية ما زالت مجهولة بعد.

باختصار، لا يوجد ميّزات في ميزان القوى جوهرية إلى درجة الاختلال التام، وإنّما النسبي فقط، وبالقدر المعلوم منه، وخارج نطاق الحرب النووية. ولهذا فإنّ التفوّق «الغربي» الصارخ، المطلق والأساسي يكمن أساساً في امتلاك الدولة الصهيونية للسلاح النووي.

وفي المسألة النووية، أصبحت إيران في وضع يحتّم عليها، وسريعاً، إمّا الإعلان عن أنها تمتلك هذه الأسلحة، وأنّ صواريخها يمكن أن تحمل الرؤوس النووية، أو أن إيران حسمت مسألة «الفتوى» بتحريم السلاح النووي نحو تجاوز هذا التحريم لأسباب موجبة «شرعاً»، وخصوصاً التهديد لأمنها القومي بصورةٍ وجودية.

نعود الآن إلى سياق هذه الضربة، وذلك لأنّ هذا السياق بالذات هو مفتاح فهم اللاحق من تطورات هذا الصراع على هذا المستوى بالذات. هنا يجب أن نعود مرّة أخرى إلى تحذيرات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قبل عدة أسابيع، والذي حذّر من خلالها بوجود الرئيس السوري بشار الأسد بأن المنطقة مقبلة على تصعيد أمني وعسكري كبير.

قلنا في مقالات سابقة، إنّ ما حذّر منه بوتين لم يكن مجرّد تكهّنات أو أنّه أتى في سياق تحليلات وتوقّعات، وإنّما هو بكل تأكيد في سياق معلومات مؤكّدة حتى يعلنها بهذه الدقة والوضوح والصراحة التامّة.

وبالاستناد إلى هذه الواقعة الحقيقية، وبالاستناد إلى وقائع أخرى مرادفة، ومعزّزة قلنا إنّ الحرب الإجرامية التي شنّتها دولة الاحتلال على قطاع غزة قد وصلت إلى طريقٍ مسدود، وأنّ التدمير الذي قامت به لجعل الحياة مستحيلة فيه، الآن، وفي المستقبل المنظور لا يحلّ المشكلة التي سبقت «الطوفان» ولا المشكلة التي نتجت عنه، ولم يعد أمام دولة الاحتلال وقد نجحت بالقتل والتدمير

والإجرام، وكل أشكال الهمجية والتوحُّش أن تعتبر نفسها قد انتصرت في ظل الفشل الفاضح في إنجاز الأهداف المعُلَنة، وهو الأمر الذي يعني أنّ «حسم الصراع»، والذي بات بعد «الطوفان» يعني ويساوي إزالة التهديد الذي يمثّله «حزب الله» اللبناني في هذه المعادلة، والذي بقي ملازماً للحرب الإجرامية على القطاع بحرب فعّالة من الاستنزاف لقوات الاحتلال، وبقي قادراً على الإمساك التامّ بورقة مهجّري الشمال، وبقي قادراً بصورة متزايدة ومتصاعدة على توسيع نطاق سيطرته النارية حتى وصلت في إطار تطوّرات الأحداث إلى مشارف تل أبيب، وتجاوزت شرق وجنوب مدينة حيفا.

هربت القيادة الإسرائيلية من معركة القطاع بما تعنيه من «ضرورة» صفقة التبادل ووقف إطلاق النار، وإنهاء حربها العدوانية، ونقلت ثقل المعركة إلى جنوب لبنان في خطّة محكمة لتوجيه ضربة قاتلة للحزب، على فترات متلاحقة من الصدمات المدوّية، وانطوت على الاغتيالات، ثم التفجيرات لأجهزة «البيجر واللاسلكي»، ثم الضربات الجوية الجنونية، وقتلت وجرحت ما يقارب من 20 ألفا، وهجّرت مئات الآلاف، انتظاراً لانهيار الحزب، وبما يسمح البدء بالحرب العدوانية البرّية «السهلة» بعد هذا الانهيار.

صُدمت دولة الاحتلال، وصُدم العالم كلّه عندما نهض الحزب مثقلاً بجراح كبيرة، متعباً ومنهكاً، نعم، ولكنه لم يُهزم، ولم ينهر، ومصمّم على الاستمرار، ولديه إرادة صلبة في المواجهة.

أي أنّ الحزب كما دلّت الأحداث، وكما أثبتت الوقائع كان صادقاً عندما اعترف بحجم الكارثة التي حلّت به، لكنه خرج معافى في مجال بنيته الأساسية، وفي مجال قدراته العسكرية، أيضاً.

وبالرغم من الانتفاخ والاستنفاخ الذي شعرت به قيادة الفاشية الإسرائيلية جرّاء هذه «النجاحات»، وبالرغم من حالة النشوة المعنوية الكبيرة التي عادت لها، بعد كلّ الإخفاقات في القطاع، وفي جبهة الشمال نفسها، وفي بقاء كل الاستعصاءات التي سبقت هذه «الإنجازات» فقد شعرت أنّ كل ما سبق يساهم فعلاً في ترميم صورتها، ولكنه لا يساهم في حل تلك الاستعصاءات، وباتت الحرب العدوانية تحتاج إلى حرب جديدة فعلاً. هنا أخذت دولة الاحتلال القرار باغتيال أمين عام الحزب حسن نصر الله، اعتقاداً منها أنّ غيابه سيحقق لها ما كانت تراهن عليه من كل «الإنجازات» السابقة، واعتقاداً منها، أيضاً، أن إيران لا ترغب بالحرب، وليست معنيةً بالصدام مع الدولة العبرية، خصوصاً بعد أن تسلّم الجناح الإصلاحي سدّة الرئاسة الإيرانية، وفي ضوء ما كان يصل دولة الاحتلال من تقارير تدعم التوجّه الإيراني نحو حلول سياسية ودبلوماسية في المنطقة.

أوقعت دولة الاحتلال نفسها في المصيدة/ «الفخّ» الذي كتبنا عنه قبل المقال السابق وعَلِقتْ الآن في الزاوية التي أرادتها إيران، وأرادها الحزب.

بعد اغتيال نصر الله، فهمت إيران أن الطموحات الصهيونية قد تجاوزت كل الحدود، والتهديدات بتغيير «النظام» هي إستراتيجية «الشرق الأوسط الجديد»، و»النظام» يعني القضاء على الحزب، والاستفراد به، للانتقال مباشرة للاستفراد بالدولة السورية، وتدمير كلّ مقوماتها التي بقيت لديها، لتعود من جديد لتهجير أهل القطاع، رغم رفض الدولة المصرية، ثم تهجير مئات الآلاف من الضفة نحو الأردن، دون أن تنتظر أو حتى تنظر إلى المصالح الوطنية الأردنية، تمهيداً للانقضاض على إيران، وليس عقد صفقة معها بعد أن تكون جماعة «أنصار الله» الحوثيين والمقاومة العراقية قد جرّدتا بالكامل من مكامن القوة والبقاء.

وقعت دولة الاحتلال في غمرة الشعور بالنشوة، وفيما وصلت الحالة المعنوية لديها إلى ما هو أبعد من العمى، وأكبر من العجرفة في المصيدة الكبيرة.

إيران أحدثت صدمة مذهلة، وحرّكت منصّات صواريخ عادية، ومنصّات كثيرة للطيران المسيّر، ونقلت الأقمار الصناعية صوراً «مؤكّدة» عن طبيعة الردّ الإيراني، وأنّ توقيت الهجوم لن يكون قبل فجر «اليوم التالي»، وهنا لم تتمكن الدفاعات الجوية من أن تفعل شيئاً لأنّ الفارق الزمني بين 10 دقائق، وبين عدّة ساعات، أخرج عملياً الدفاعات الجوية الأميركية و»الغربية» والإسرائيلية من المعركة، ولم تتمكن من التصدّي لهذه الصواريخ إلّا في حدود «ضئيلة»، ونجحت إيران بأكثر من 200 صاروخ من الأنواع المتطوّرة أن تضرب ما أرادت، وموّهت بعشرات من الصواريخ الصغيرة وتركتها للدفاعات الجوية.

عادت دولة الاحتلال إلى المربّع الأوّل. فإمّا أنها ستخوض الحرب العدوانية البرّية، التي تعرف كلفتها الباهظة، أو الردّ على الضربة الإيرانية، والتي ستعني الحرب التي يصعب عليها تحمّل تبعاتها التدميرية، أو الرجوع إلى القطاع «بخفيّ حُنين» لعقد صفقة هي أصلاً كانت قد هربت منها. تبخّرت «الإنجازات»، وتلاشت مرحلة التنافخ، وأُعيدت الأسئلة إلى سابق الأجوبة المطلوبة.

الأيام، رام الله، 2024/10/3

٥٦ .كاريكاتير:

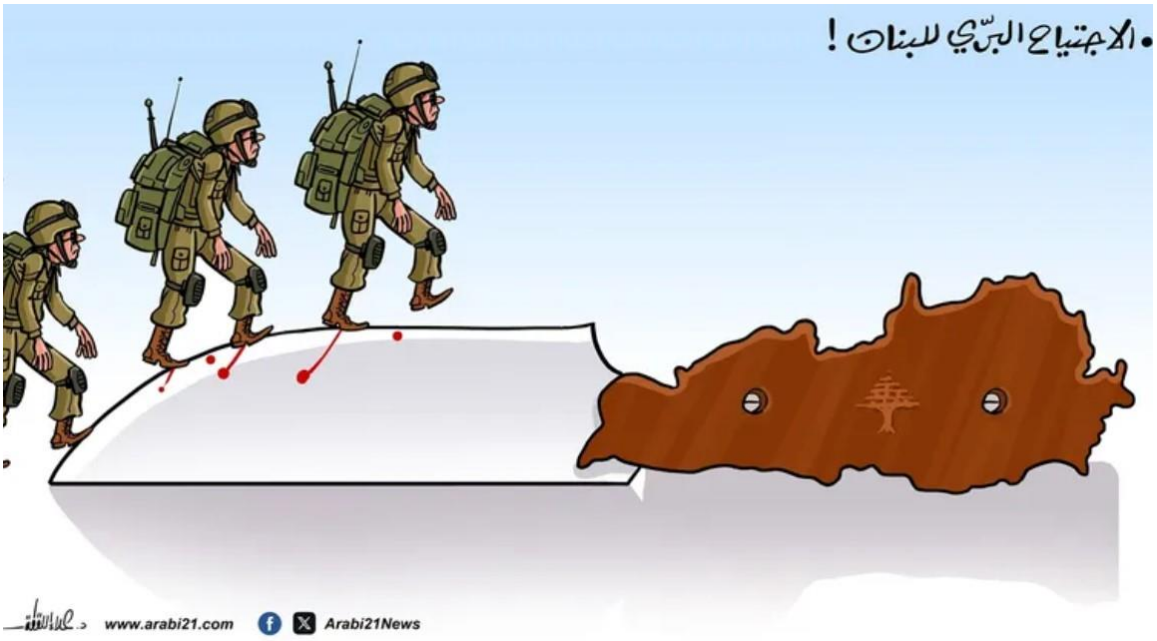

موقع عربي 21، 2024/10/4